التكيف على بناء القدرات خلال "كوفيد-19":
دراسات الحالة

تحالف حماية الطفل
في العمل الإنساني

USAID
FROM THE AMERICAN PEOPLE

قائمة المحتويات

شكر وتقدير الصفحة 2

المقدمة الصفحة 3

ملخص التوصيات الصفحة 4

الاختصارات الصفحة 5

حالة رقم 1: مؤسسة AVSI، لبنان. برمجة المهارات الحياتية عبر ال"واتس آب" الصفحة 6

حالة رقم 3: "پلان إنتيرناشينال", لبنان. تدريب على المهارات الحياتية عن طريق ال"واتس آب" الصفحة 13

حالة رقم 4: الشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئ, عالمية. تدريب عن طريق الأنترنت للمعايير الدنيا, عبر "زووم" الصفحة 17

حالة رقم 5: منظمة أنقذوا الأطفال في الهند, التعلم عن حماية الطفل في حالات الطوارئ من خلال مسلسل فيديو الصفحة 21

حالة رقم 6: منظمة أنقذوا الأطفال الدولية، نيبال، برنامج التربية دون عنف عبرالبث الإذاعي الصفحة 26

حالة رقم 7: منظمة "طفل الحرب هولندا"، غزة. استخدام ال"واتس آپ" للتدريب على السلامة عبر دورة الرسائل النصية (SMS) الصفحة 28

حالة رقم 8: منظمة "طفل الحرب هولندا" في لبنان. دعم التدخل لمقدمو الرعاية عبر ال"واتس آپ" الصفحة 31

حالة رقم 9: منظمة "وورلد ڤيجين" الدولية, عالمية. التدريب القائم على المحاكاة في مجال حماية الطفل في العمل الإنساني, بواسطة "زووم" و "تيمز". الصفحة 38

حالة رقم 10: "أمانة", المغرب. بناء القدرات لحماية الطفل عبر التعلم الإلكتروني الصفحة 43

شكروتقدير

تم تطوير سلسلة دراسة هذه الحالات عن طريق تعديلات بناء القدرات خلال "كوفيد-19" من قبل مجموعة عمل التعلم والتطوير التابعة للتحالف من أجل حماية الطفل في العمل الإنساني وبمساهمة عدة وكالات. على وجه الخصوص نحن نود أن نعرب عن امتناننا لـ:

لوسي الينچري (أمانة), حجر زرهون (أمانة), شارلوت بيرچين (الشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئ), لوسيا كاستيلي (رابطة المتطوعين في الخدمة الدولية), جوي تشينچ ("وورلد ڤيجين" الدولية), رابيندرا چاوتام (منظمة أنقذوا الأطفال الدولية), ليوني مايرينك (طفل الحرب هولندا), علاء مغربيه (شبكة حراس), أجز نجار (منظمة أنقذوا الأطفال في الهند), مريآنا نرهي (طفل الحرب هولندا), مايا ريشدين (رابطة المتطوعين في الخدمة الدولية), نيڤيديتا سينچ (منظمة أنقذوا الأطفال في الهند), ساره ڤاليريو (طفل الحرب هولندا), نيسرين ياسين (طفل الحرب هولندا), ماريآن عبود (طفل الحرب هولندا), أسماء شلايل (طفل الحرب هولندا), هبه غالاييني (طفل الحرب هولندا), إيليسا الحصروني (پلان إنتيرناشينال), رودا نياكاتو (پلان إنتيرناشينال).

أصبحت هذه السلسلة ممكنة بفضل الدعم السخي من الشعب الأمريكي من خلال الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية: مكتب المساعدة في الشؤون الإنسانية. جميع المحتويات هي مسؤولية التحالف وليست بالضرورة تعكس وجهات نظر الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية أو حكومة الولايات المتحدة.

المقدمة

يسُرُ مجموعة عمل التعلم والتطوير التابعة للتحالف لحماية الطفل في العمل الإنساني أن تقدم هذه المجموعة من دراسة الحالات التي تحدد ممارسات واعدة وطرق مبتكرة لتوفير فرص بناء المهارات عن بعد في سياق "كوفيد-19".

تسلط الأمثلة الضوء على كيفية تعديل ممارسي حماية الطفل للنُهج التقليدية للتدريب لتلبية احتياجات بناء القدرات للعاملين في الخطوط الأمامية والشباب ومقدمي الرعاية ضمن القيود التي يفرضها الوباء.

والمنظمات الذين قدمو من خبراتهم، لدعم هذه الفرصة لتقاسم القدرات. نحن ممتنون بشكل نشكر جميع الأفراد خاص للمشاركة الصادقة لكل من التحديات التي نواجهها، والتوصيات للآخرين الذين يتطلعون إلى تكييف بناء ، والتي تدعم بقوة التعلم من الأقران وتطوير مبادرات"كوفيد-19"قدراتهم خلال

ملخص التوصيات

تتضمن كل دراسة حالة من هذه المجموعة على تأملات وتوصيات للآخرين الذين قد يتكيفون مع بناء القدرات للنُهج البعيدة. فيما يلي ملخص للتوصيات:

ضع في اعتبارك سياقك وجمهورك:

- حيثما أمكن، اختر تقنية مألوفة بالفعل ومتاحة بسهولة للمشاركين المستهدفين.
- قرر ما إذا كانت الجلسات الحية أم ذاتية الحركة هي الأنسب لجمهورك. في حالة تقديم جلسات مباشرة ، فكر جيدًا في التوقيت الأنسب وقم بتوضيح ذلك مسبقًا ، وكذلك من خلال التذكيرات المنتظمة.
- إعرض المعلومات على مجموعات صغيرة وذلك لتسهيل المشاركة الكاملة لجميع أعضاء المجموعة.

خطط مسبقا!

- خصص وقتاً كافياً لتنظيم هيكل منهجك قبل البدء في تصميم المحتوى مما سيوفر الوقت على المدى الطويل.
- كرس وقتاً كافياً لتطوير وبناء القدرات عن بُعد الخاصة بك.
- ضع في اعتبارك اللغة واحتياجات الترجمة من البداية ، وعامل الوقت للاختبار بلغات أخرى ، خاصة عند استخدام التكنولوجيا الجديدة.

قم بإشراك المرشدين:

- تأكد من وجود مرشدين اثنين على الأقل في مجموعة ال"واتس آب" (WhatsApp) أو الجلسة عبر الإنترنت أو البرنامج. وهذا سيساعد على ضمان مشاركة اوسع طوال الوقت.
- قم بتدريب المرشدين على كيفية استخدام النظام الأساسي الذي اخترته ، وكيفية مساعدة المشاركين لاستخدامه بكامل إمكانياته.

بسط المحتوى والارشادات:

- قم بتبسيط المحتوى الخاص بك وتحديد أولوياته مثلاً, تقليل عدد الموضوعات. قم بإشراك جمهورك المستهدف في تحديد أولويات الموضوعات.
- تبسيط الرسائل بحيث تكون واضحة وقصيرة وموجزة.
- اجعل ملفات الفيديو والصوت قصيرة (أقل من 3 دقائق) ، خاصة إذا كانت ستتم مشاركتها عن طريق الأجهزة المحمولة.
- قم بتحديد الاولويات في المحتوى. لا تحاول تغطية كل شيء دفعة واحدة.

الاختصارات

CPHA - Child Protection in Humanitarian Action	حماية الطفل في العمل الإنساني
CSO - Civil Society Organization	منظمة المجتمع المدني
CPWG - Child Protection Working Group	فريق عمل وهمي لحماية الطفل
HRS - Hurras Network	شبكة حراس
INEE - Inter-Agency Network for Education in Emergencies	الشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئ
SC - Save the Children	أنقذوا الأطفال
UNICEF - United Nations International Children's Emergency Fund	منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)
WCH - War Child Holland	طفل الحرب هولندا
WV - World Vision	منظمة وورلد ڤيجين
CP - Child Protection	حماية الطفل
CPIE - Child Protection in Emergencies	حماية الطفل في حالات الطوارئ
EIE - Education in Emergencies	التعليم في حالات الطوارئ
GBV - Gender Based Violence	العنف القائم على النوع (الجندر) الاجتماعي
PwV - Parenting without Violence	الأبوة والأمومة دون عنف
CSI - Caregiver Support Initiative	مبادرة دعم مقدمي الرعاية
SM - Social Mobilizers	محفذات اجتماعية
BLP - Blended Learning program	برنامج للتعلم المدمج

، لبنان. برمجة المهارات الحياتية عبر AVSIمؤسسة ال"واتس آپ"

الدولية (AVSI). تقوم المنظمة غير الربحية التي تأسست في عام 1972 بتنفيذ مشاريع إنمائية ومشاريع للمعونة الإنسانية في 33بلدا، بما في ذلك إيطاليا. رؤية رابطة المتطوعين في الخدمة الدولية (AVSI) هي العمل من أجل عالم حيث الشخص هو أساس التنمية المتكاملة الخاصة به وتلك التي من مجتمعه، حتى في سياقات الأزمات

والطوارئ. وفي عام 2019، ساعدت رابطة المتطوعين في الخدمة الدولية (AVSI) من خلال برنامج الدعم عن بعد أكثر من خمسة ملايين محتاج، من بينهم 23,872 طفل.

الحاجة إلى بناء القدرات والسياق تفاصيل

في آذار/مارس 2020، وبسبب تدابير الإغلاق التي فرضتها الحكومة اللبنانية لاحتواء انتشار مرض "كوفيد-19", تم تعليق معظم الأنشطة الميدانية التي يقوم بها الشركاء في خطة الاستجابة للأزمات في لبنان Lebanon Crisis Response Plan (LCRP).

هي خطة مشتركة بين الحكومة اللبنانية وشركائها الدوليين والوطنيين .ويهدف إلى الاستجابة للوضع والتحديات في لبنان بطريقة شاملة وشاملة ومتكاملة من خلال.
* LCRP تخطيط طويل الأجل ومتعدد السنوات

للتكيّف مع الوضع المتغير والاستجابة للاحتياجات النفسية والاجتماعية الناشئة للشباب الضعفاء، قررت رابطة المتطوعين في الخدمة الدولية (AVSI) اقتراح دورة على الإنترنت حول مهارات الحياة. استهدف المشروع في البداية الشباب الذين سبق لهم أن إنضموا الى دورات مهارات الحياة وجها لوجه مع رابطة المتطوعين في الخدمة الدولية (AVSI)، مع الأخذ في الاعتبار مدى أهمية وفائدة تحديث معرفتهم بهذه المهارات خلال هذه الفترة المحددة. ونظراً للحاجة إلى الاستجابة السريعة، اعتمدت المنظمة على خبرتها التنظيمية الواسعة، وعلى بعض المقالات، على إبراز احتياجات الشباب خلال هذا الوباء لتصميم المضمون.

وعليه، قررت اللجنة أن تعطي الأولوية لاستجاباتها الشباب:

- خلق فرص للتواصل مع شخص آخر من شبكة أخرى غير عائلته المباشرة.
- الانخراط في أنشطة تنموية للمساعدة على قضاء الوقت في المنزل.
- التركيز على نقاط القوة المعروفة (الوعي الذاتي) واكتشاف نقاط القوة الأخرى التي يمكن أن تدعمهم لمواجهة الوضع الحالي والغير عادي.
- التفكير في عواطفهم ومدى أهمية التعرف عليها.
- مناقشة ضغوط الوضع الراهن؛ أي كيف يشعرون على المستوى البدني وعلى المستوى النفسي، وكيف يؤثر هذا على سلوكياتهم وكيف يمكنهم إدارتها بطريقة صحية.
- التفكير في تنظيم الوقت وكيفية استخدامه بكفاءة.
- التفكير في شبكة علاقاتهم؛ على سبيل المثال، كيف تتحدى عمليات التواصل الخاصة بهم من خلال الحفاظ على بعد جسماني بين المشاركين. كذلك من المهم التركيز على أهمية التعاطف مع مواصلة التواصل بفعالية، بما في ذلك الاستجابة لاحتياجات الآخرين وعدم الرد على ذلك.
- تطوير مهارات حل المشاكل وصنع القرار، ولا سيما لاستخدامها أثناء الوضع الراهن.
- وأخيراً، مراجعة قدرة كل شخص على الصمود للتغلب على هذه الفترة بطريقة إيجابية.

من خلال المشاركة في تعلم مسار المهارات الحياتية عن بعد، سوف يكون الشباب قادرين على:

- تحديث و /أو اكتشاف المهارات الحياتية بطريقة جذابة ونشطة.

- تعميق معرفتهم بأنفسهم وقدراتهم ومواردهم ومواقفهم وسلوكياتهم.

- ممارسة الكفاءات الأساسية للتعامل مع الظروف الضاغطه وإدارتها.

- التواصل مع الآخرين: أتيحت لهم الفرصة للتواصل، من خلال هذا المسار، مع أقربائهم الذين لا يستطيعون زيارتهم أو التفاعل معهم شخصيًا، ومع أحد المشردين.

التكيف مع بناء القدرات

كان تقديم دورات التعلم عبر الإنترنت للشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و25 سنة تحديا كبيرا. فبعض الشباب لم يختبروا قط التعلم عن بعد و/أو يفتقرون إلى الأجهزة التي تسمح لهم بمتابعة الدورات الدراسية على النحو الصحيح. قد يكون لدى البعض أيضاً معرفة قليلة بمحو الأمية الرقمية و/أو محدودية الاتصال نظراً لأن الكهرباء لم تكن متاحة دائماً. كذلك لم تكن بيانات الإنترنت في متناول الجميع. ومن هنا, عندما لا يمكن الوصول إلى منصة تعليمية مناسبة (أي أفرقة مايكروسوفت Microsoft Teams) حيث أصبح استخدام تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي و/أو تطبيقات الاتصال جزءاً من الحل.

بما أن تطبيق "الواتس آب" (WhatsApp) كان تطبيقًا شائع الاستخدام بين الشباب، تم تثبيته على أجهزتهم. وقد تم اختياره كحل لتسهيل هذا المسار الإلكتروني. لقد تم تصميم الفعاليات لتحقيق أقصى قدر من مشاركة الشباب من حيث التوقيت, التأمل والتفكير الذاتي.

وكان بناء الأداة عبارة عن جهد جماعي شارك فيه جميع مرشدي المهارات الحياتية الخمسة في

رابطة المتطوعين في الخدمة الدولية (AVSI) في لبنان مع أخصائي حماية الطفل. كذلك شاركوا في اختيار الرسائل الرئيسية لكل جلسة وفي تصميم كل نشاط. استغرقت مرحلة التصميم شهرا ونصف. أما بالنسبة لمشاركة الشباب، فقد اتصل موظفو المهارات الحياتية بالشباب الذين كانوا قد شاركوا في دورات سابقة تتعلق بمهارات الحياة. وبعد أن حصل هؤلاء الشباب على موافقة 128 شاباً، أحالوا 38ممن لم يشاركوا في أي دورات تدريبية سابقة. وكانوا هؤلاء أشقاء أو أقارب أو جيران مهتمين بأن يكونوا جزءًا من هذا المسار الإلكتروني. وقد نسقت معهم مواعيد اللقاءات المتاحة. وكان تواتر الدورات يحدد عادة لثلاث دورات غير متتالية في الأسبوع.

بدأت الدورات اليومية بإرسال المرشد رسالة إلى مجموعة الشباب بالاضافة الى سند مرئي (صورة أو فيديو) وتعليمات، مما يسمح لهم بالتفكير بأنفسهم. ركزت كل رسالة على إحدى مواضيع/المهارة التي ستناقش خلال الدورة. كان هذا هو "الجزء غير المتصل بالإنترنت" لأن الشباب لم يكونوا يتفاعلون مع بعضهم البعض ولكنهم يرون المواد بشكل فردي، حسب اوقات فراغهم الشخصية.

يبدأ الجزء الإلكتروني من الجلسة التي يتم خلالها ربط جميع الشباب على هواتفهم بعد الظهر، وفي الوقت المحدد، على مجموعة "الواتس آب" (WhatsApp) من خلال:

- مشاركة صوتية
- تبادل رموز للمشاعر
- أخذ وإرسال صور تمارين تم إكمالها

تم تكييف المحتوى بشكل رئيسي من'دليل المرشد للمهارات الحياتية' الذي نشرته رابطة المتطوعين في الخدمة الدولية (AVSI) في عام 2017، مع مداخلات من 'وحدة القيادة الإيجابية' و'وحدة التوظيف الإيجابية' التي نشرتها اليونيسف - منظمة الأمم المتحدة للطفولة – و"سيرانو99" (SERANON99). وبما أن جميع مرشدي مهارات الحياة كانوا على دراية بهذه الموارد، لم تكن هناك حاجة إلى تدريب إضافي في هذه المرحلة.

ومن حيث التكاليف ذات الصلة، من المهم توزيع بطاقات شحن الإنترنت على المشاركين لضمان قدرتهم على الوصول إلى المحتوى المطلوب.

التحديات وتدابير التخفيف

تحتاج برامج المهارات الحياتية عادة إلى درجة عالية من التفاعل والمشاركة, كذلك تبادل الآراء ووجهات النظر وطرق التفكير لتمكين التعلم الذي يستند إلى الخبرة.

يفرض الإعداد عبر الإنترنت قيودًا على المشاركة من خلال نقص الكهرباء وتكاليف الإنترنت وعدم موثوقية الشبكة. أما بالنسبة للحواجز التي تعترض الوصول إلى الإنترنت، أمكن معالجة هذه المسألة من خلال توزيع بطاقات شحن الإنترنت على بعض المشاركين. أما بالنسبة لتعذر الوصول إلى الشبكة خلال وقت الجلسة، فقد تمكن المشاركون - حتى لو لم يكونوا مشاركين خلال "الجزء عبر الإنترنت" – من مراجعة المحتوى (الصوتي /الصور /الرموز) الذي تم إرساله عبر محادثات مجموعة "الواتس آب" (WhatsApp), بمجرد الإتصال بها مرة أخرى.

من ناحية أخرى، لا يمكن أن يضمن الإعداد عبر الإنترنت تفاعلًا كاملًا, ديناميكيًا حقيقيًا وجماعيًا للتمرينات أثناء الدورة التدريبية. في الواقع، حتى لو كان الشباب هناك مع هواتفهم خلال الدورة، فالتفاعل كان محدودا لانهم لم يكونو على إتصال هاتفي أو مكالمة فيديو .فهم لا يسمعون سوى الرسائل الصوتية التي يرسلها مرشد المجموعة، ويجيبون عليها من خلال تسجيل إجاباتهم الصوتية ثم إرسالها . بعدها يشرك المرشد الجميع بالإجابات الصوتية. وكذلك يفعل كل مشارك من أجل سماع ردود أقرانهم. قد تكون هناك صور ورموز مشاعر مشتركة بين المشاركين بخلاف الردود اللفظية. في هذا السيناريو، إذا تم ضمان التفاعل، فإنه يقتصر على الصوت (أي إمكانية إرسال صور أو بعض الإتصالات الغير لفظية، إجراء محادثة قصيرة و /أو القيام بأي فعالية أخرى غير تقاسم أمام المجموعة بأكملها).

لقد تم التخفيف جزئيا من هذا التحدي الكبير من خلال وجود المرشد ومهاراته. وطلب منه مراجعة جميع الإجابات المرسلة خلال الجزء الأول، ليكون حاضرا دائما خلال الجزء على الإنترنت، وأن يكون لديه بالفعل تسجيلات صوتية مسجلة محددة مسبقاً معدة تتضمن تفسيرات و/أو رسائل رئيسية، وأن تضع أقصى قدر من الاهتمام على مداخلات الشباب.

الاستنتاجات والتوصيات

المهارات الحياتية هي مهارات نفسية تساعد الأطفال على تطوير مواردهم وبناء قدرتهم على الصمود .وسوف تتيح هذه المهارات للشباب:

- أن يفكرو في مواقفهم وسلوكياتهم، بما في ذلك إذا/عندما يلجأون إلى العنف، وإلى أي مدى يمكن أن يكون ضاراً أو مهيناً أو غير محترم للآخرين.

- أن يكونوا أكثر استعداداً لمواجهة العنف عندما يكونون ضحايا له. والسبب في ذلك هو انهم كانوا قد طوروا مهارات هامة مفيدة في مثل هذه الحالة، بما في ذلك الاتصال الفعال, حل المشاكل, اتخاذ القرارات, العلاقات الشخصية, التعاطف, وإدارة الجهد (دون اللجوء إلى ممارسات إيذاء النفس).

- أن ينخرطو في نشاط يومي لعدة ساعات خلال النهار، وبذلك يكونون أقل عرضة للشخص الذي قد يرتكب إساءة في أسرتهم.

ووفقاً للتقييم الذي أجري، أثبتت النتائج أن دورة المهارات الحياتية مفيدة جداً بالنسبة لغالبية المجيبين, 61 في المئة, لمواجهة تحديات الوضع الراهن (كوفيد-19، الإغلاق، الأزمة المالية، إلخ). كما وجدت الغالبية العظمى من المجيبين أن دورة المهارات الحياتية كانت مفيدة لتوسيع معارفهم ومهاراتهم (73%).

لاحظت المنظمة من خلال التجربة ومن خلال تقييم هذا المشروع التجريبي، أن هذا المسار الإلكتروني كان مفيداً حتى للشباب الذين لم يشاركوا من قبل في برنامج مهارات الحياة. بالنسبة لهم، كانت هذة طريقة للتعرف لهذه المهارات، التي كانت جذابة ومسلية على حد سواء، في حين أنهم بحاجة إلى البقاء في المنزل.

وبعد هذا المشروع التجريبي، أضافت رابطة المتطوعين في الخدمة الدولية (AVSI) الى المسار الإلكتروني بعض الأنشطة المأخوذة من مجموعة أدوات المراهقين مثل التعبير والابتكار المتكيف مع حزمة الموارد من أجل "كوفيد-19" التي نشرتها اليونيسيف, منظمة الأمم المتحدة للطفولة. وقد اقتُرحت هذه الأنشطة، المأخوذة من دليل الأنشطة والبطاقات الملهمة، بعد الدورات التي عقدت للشباب

.وكانت هذه المواضيع ذاتية الوتيرة ومرتبطة بمواضيع الدورة. وبمجرد الانتهاء من ذلك، تقاسم المشاركون ما فعلوه مع أقرانهم الآخرين في المجموعة.

والآن بعد أن أخذت فترة الحجر تتناقص وبدأ الناس العودة إلى"الحياة الطبيعية" مع احترامهم للتدابير الوقائية، أصبح أمام الشباب أنشطة أخرى للمشاركة فيها خلال النهار. وفي هذا السياق، قد يكون من الضروري فحص جدوى "الجزء غير المتصل بالإنترنت "والأنشطة المخطط لها بعد الدورة.

بالإضافة إلى ذلك, ومع العلم بأهمية إشراك الشباب منذ البداية، ومع مراعاة أهمية التعرف على تعابير الوجه، قد يكون من المهم استخدام اجتماع "زووم" (Zoom) في الدورة الأولى. وبهذه الطريقة، سيتمكن المرشدون من التفاعل مع الشباب مع مراقبة مواقفهم بطريقة أكثر دقة، وسيتمكن الشباب التعرف والاجتماع مع أشخاص جدد، حتى وإن كان ذلك عبر الانترنت.

شبكة حرّاس، سوريا. تعزيز قدرات المتطوعين في المجتمع من خلال "چوچل ميت"

تدير شبكة "حراس" أكثر من 335 موظفاً بالإضافة إلى عدد متزايد من المتطوعين والمدربين المتعاقدين الذين يعملون داخل سوريا خلال أسوأ مراحل الصراع الداخلي. واكتسب موظفو "حرّاس" خبرة عملية استثنائية ونجحوا في تقديم خدمات حماية الطفل الشاملة والمتعددة القطاعات لأكثر من 40,000 طفل سوري.

تفاصيل الحاجة إلى بناء القدرات فالسياق

كان مفهوم المجتمع المحلي لمبادئ حماية الطفل قبل الصراع في سوريا بسيطاً. ولكن بعد تصاعد الأعمال العدائية ونظراً للطبيعة المزمنة للأزمة، أصبح من الواضح أن تعزيز أنظمة حماية الطفل يتطلب بذل جهوداً في بناء لجان محلية لحماية الطفل للحفاظ على حماية الأطفال السوريين في مثل هذة البيئة الغير مستقرة (يونيسف، 2018). تقدم شبكة "حراس" (HRS) التدريب للمجموعات واللجان المجتمعية في شمال سوريا منذ عام 2013 في محاولة لتعزيز أنظمة حماية الطفل. وتركز هذه المنظمة على إنشاء وتعزيز شبكات حماية الطفل منذ عام 2018.

مع الإعلان عن الاستجابة الطارئة لكوفيد-19 في شمال غرب سوريا في بداية مارس 2020، بدأت "حراس" في تحويل أنشطتها إلى فعاليات عبر الإنترنت وعن بعد، واتخاذ تدابير احترازية تتماشى مع توصيات منظمة الصحة العالمية

(WHO)ومديرية الصحة في المنطقة. وللحد من التجمعات، كانت التوصية بإجراء التدريب عبر الإنترنت وعبر منصات الإنترنت، على الرغم من أن أول حالة مؤكدة من "كوفيد-19" لم تظهر حتى يوليو من نفس العام.

التكيف مع بناء القدرات

تتكون لجان حماية الطفل في سوريا من متطوعين من أفراد المجتمع الذين يعملون مع الجماعات المحلية لبناء أنظمة حماية أفضل داخل مجتمعاتهم. وعادة ما يكون الأعضاء من أناس قياديين واصحاب وظائف مهمة أو نشطاء بشكل خاص في مجتمعاتهم المحلية. يتم تدريب المتطوعين في هذه اللجان على مجموعة متنوعة من المواضيع، بما في ذلك حماية الطفل في حالات الطوارئ، تحديد الهوية والإحالة بأمان، مهارات التواصل مع الأطفال، وإجراء أنشطة الدعم النفسي الاجتماعي وغيرها من المواضيع. وتقوم اللجنة بدور هام في التوعية داخل المجتمعات المحلية، وأصبح هذا امراً مهم للغاية، خاصة مع انتشار الوباء على الصعيد العالمي.

أوصى خبير تكنولوجيا المعلومات في "حراس" على "چوچل ميت" (Google Meet)

كمنصة أكثر أمانًا للاستخدام عبر الإنترنت. وهي متاحة بالفعل للمنظمة، وبالتالي ليس لها أي تكلفة إضافية مرتبطة باستخدامها. عرضت "چوچل ميت" (Google Meet) إمكانية تنظيم مكالمات تصل إلى 50 مستخدمًا مجانًا.

تم جمع وتحليل جميع سجلات التدريب وجهًا لوجه التي تم الحصول عليها (الاختبار المسبق والاختبارات اللاحقة، وورقة الحضور، والاختبار النهائي والتقييم النهائي) باستخدام "فورميرا" (Formera)، التي تتبع تسجيل المشاركين، حضورهم، معدلات التقدم، ومكاسب المعرفة. كما تسمح "فورميرا" (Formera) بتتبع الجلسات التي حضرها المشاركون مع "حراس" للمساعدة في تحليل وتقييم الاحتياجات لبناء القدرات في كل لجنة.

لاحقاً من هذه العملية، أصبح من الواضح أنه كان من الجيد أن تكون هناك ميزات إضافية، مثل الغرف الجانبية. ولكن لحسن الحظ، قامت "چوچل ميت" (Google Meet) أيضًا بتحديث ميزاتها لتشمل ما وراء الغرف الجانبية وتفعيل قسم الأسئلة والاجوبة من البرنامج.

لقد تم بالفعل وضع مجموعات من حزم بناء القدرات للمتطوعين المجتمعيين قبل التحول إلى طريقة إلكترونية، لذلك تم تكييفها من قبل المرشدين للتعليم عبر الإنترنت. في البداية، تم الزج بالمرشدين في الأنشطة دون أي تحضير تقريبا، ولكن تم تنظيم تدريب على التعليم عن بعد في مايو. وبينما كان المرشدون متفائلين حقاً في البداية بشأن قدرتهم على التحول إلى طريقة إلكترونية بسرعة كبيرة، أدركوا فيما بعد أن العملية تتطلب الكثير من العمل، ولم تكن لديهم كل الأدوات اللازمة للحفاظ على مشاركة المتطوعين ونشاطهم في هذه الطريقة الجديدة. الآن يتوفر الدعم للمرشدين باستمرار حتى يتمكنوا من استكشاف التحديات التي تواجههم في الحفاظ على إهتمام المشاركين.

التحديات وتدابير التخفيف

حاولت شبكة "حراس" (HRS) على الفور إستكشاف الأخطاء وإصلاحها من خلال إجراء دراسة مع ثلاث مجموعات كان ذلك في اعقاب انخفاض الإشتراك في التدريب بسبب التحول في طريقة التعليم. لقد اتخذت الشبكة التدابير التالية:

- تم تقديم المتطوعين للمرشدين بشكل غير رسمي قبل التدريب للمساعدة في بناء علاقة تشجع على المشاركة ولتشجيع المتطوعين على الاستمرار في عملهم.

- تم إنشاء دليل مختصر لتسهيل تنزيل واستخدام التطبيق، حيث تبين أن الكثير من المتطوعين لم يجدو صعوبة في استخدام التطبيق.

- من المهم أيضا بناء مزيد من الثقة في استخدام التطبيقات الإلكترونية نظرا لأن العديد من المتطوعين يخشون من أن تتجسس عليهم أطراف النزاع. انخفضت مخاوفهم على سلامتهم تدريجيا كما أصبح العمل عبر الإنترنت تجربة "طبيعية" أكثر, بالإضافة الى تزايد قدرة المتطوعين على استخدام المنصات.

- أبلغت دائرة الموارد البشرية المتطوعين بأن شهادات الإنجاز لن تمنح إلا للمتطوعين الذين أكملوا سلسلة التدريب بأكملها.

- أرسلت بانتظام رسائل تذكير لضمان عدم إغفال المتطوعين للوقت والتاريخ المحددين لكل دورة.

ومن خلال هذه التدابير، تمكنت الموارد البشرية من زيادة المشاركة بنسبة 60 في المائة.

بين التحديات الأخرى التي واجهت التدريب, تبين أن الإغلاق العام والمدارس يدفعا النساء الى الانخراط اكثر في الاعمال المنزلية وبالتالي فلن يتبقى الكثير من الوقت لديهن للمشاركة في أنشطة أخرى. فقد حاولت دائرة حقوق الإنسان تنظيم دورات تدريبية في فترات زمنية مختلفة، ولكنها لم تكن جميعها مناسبة لزيادة الإشتراك ضمن النساء بنسبة عالية. وينبغي إجراء مزيد من البحث في هذا الأمر. وبالإضافة إلى ذلك، لا يزال ضعف البنية التحتية للإنترنت يمثل مشكلة في بعض انحاء البلاد. مع ذلك، هذا ليس تحت سيطرة شبكة "حراس".

الاستنتاجات والتوصيات

تتطلب عملية بناء القدرات مداخلات ونقاش اوسع من محتوى التدريب فقط. وينبغي التماس الدعم التحفيزي وغيره من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنظر فيها لتكملة مبادرات بناء القدرات والتوصل إلى نتائج أفضل للتعلم. هذا بدوره سيؤدي إلى تحسين نتائج حماية الأطفال في مجتمعاتهم المحلية.

من الجدير ذكرهُ أنه خلال التدريب وجها لوجه، كان لدى الكثير من المتطوعين اهتماماً كبيراً بالفوائد المرتبطة بالمشاركة في التدريب نفسه **(مثل المرطبات).** غير أن المشاركين في التدريب على الإنترنت الآن ملتزمون حقا بحماية الأطفال.

قبل المشاركة في جلسة تدريبية مرشدة عبر الإنترنت:

- خذ وقتك للاستعداد بشكل مناسب: ينبغي تدريب الموظفين على الإرشاد عن بعد والتعرف على اكتشاف المشاكل التقنية البسيطة وإصلاحها.

- يجب أن يتلقى المتطوعون تعليمات حول كيفية استخدام المنصة الإلكترونية المحددة. كذلك يجب دعم المتطوعين من خلال الوسائل المناسبة في الوصول إلى المنصات الإلكترونية (أي توفير بطاقة إنترنت مع حزمة بيانات مناسبة).

- يجب التأكد ان يكون جدول الأنشطة واضح للمتطوعين وإرسال تذكير منتظم.

"بلان إنتيرناشينال", لبنان. تدريب على المهارات الحياتية عن طريق ال"واتس آپ"

تواجدت منظمة " بلان إنتيرناشينال" (Plan International) في لبنان منذ عام 2017 وحصلت على تسجيل رسمي في عام 2019. تعمل منظمة "خطة لبنان الدولية" بالشراكة مع منظمات مجتمعية ومحلية ووطنية ودولية لتلبية احتياجات الأطفال والشباب الضعفاء في لبنان، وتمكينهم من احقاق حقوقهم والمشاركة بشكل هادف في المجتمع.

كما أنها تعزز المساواة بين الجنسين من خلال معالجة الأسباب الجذرية للتمييز ضد الفتيات والشابات. وتشمل مجالات عملها الرئيسية ما يلي:

- تعزيز التعليم الميسّر والمأمون والجيد؛
- ضمان حماية الأطفال من جميع أشكال العنف؛
- النهوض بالصحة والحقوق النسائية والإنجابية للفتيات؛
- إتاحة الفرص للأطفال والشباب المعرضين للخطر لقيادة التغيير داخل مجتمعاتهم المحلية.

الحاجة إلى بناء القدرات في السياق تفاصيل

يعيش في لبنان 1.5 مليون لاجئ سوري وفئات نازحة أخرى، 55٪ منهم أطفال ومراهقون دون سن 18 عاماً. وجدت الدراسة التي قامت بها "بلان" التي اجريت في سنت 2018 أن اللاجئين السوريين والمراهقين اللبنانيين في الأسر

الضعيفة يواجهون مخاطر كبيرة مثل التسرب من المدارس، وعدم الحصول على الخدمات، والعنف الجسدي والجنسي، وعمالة الأطفال وزواج الأطفال. كذلك يؤدي وباء "كوفيد-19" وما يتصل به من قيود إلى تفاقم هذه المخاطر على المراهقين.

تُعد برامج المهارات الحياتية عنصراً مهماً في برامج " بلان إنترناشينال" (Plan International) لبنان الأوسع التي تهدف إلى دعم المراهقين في حالات الأزمات. يمكن تصميم برامج الأبوة والأمومة لاستهداف الآباء ومقدمي الرعاية للمراهقين المعرضين للخطر.

تعمل في لبنان برامج المهارات الحياتية والأبوة والأمومة بالتوازي مع فئات عمرية مختلفة، وهذا يعني أن المرشدين يعملون مع كل من المراهقين وآبائهم/مقدمي الرعاية. وهذا نهج فعال لتوفير الدعم على مستوى الأسرة، حيث يمكن تعزيز المعلومات والمعرفة والمهارات الهامة. في لبنان، يتم تسهيل دورات المهارات الحياتية والأبوة من قبل الشركاء المنفذين والمرشدين الاجتماعيين، وبدعم من موظفين فنيين من " بلان إنترناشينال" (Plan International) لبنان.

تركز برامج المهارات الحياتية على الدعم النفسي والاجتماعي الذي يبني الكفاءات لدى المراهقين لتمكينهم من التعامل مع الشدائد، والبقاء آمنين، واعتماد سلوكيات صحية. وفي لبنان، يشارك المشاركون في اختيار 12 دورة من منهاج أوسع نطاقاً. ثم يتم تقديم هذه الدورات وجها لوجه في جلسات أسبوعية لمدة ساعتين.

تدعم برامج الأبوة والأمومة الآباء وغيرهم من مقدمي الرعاية للمراهقين لممارسة الرعاية الذاتية وتعزيز مهارات الأبوة والأمومة الإيجابية في حالات الأزمات. وفي لبنان، تُعقد جلسات الأبوة الأسبوعية التي تستغرق ساعتين بالتوازي مع جلسات المهارات الحياتية.

التكيف مع بناء القدرات

لقد حال ظهور وباء "كوفيد-19" في آذار/مارس 2020 وما يرتبط به من إغلاق الطرق دون إدارة هذه البرامج وجهاً لوجه، على الرغم من أن الدعم النفسي الاجتماعي وبرامج الأبوة والأمومة أدرجت في قائمة الخدمات الأساسية من قبل مجموعة العمل المعنية بحماية الطفل في لبنان. ورداً على ذلك، قامت منظمة "بلان إنترناشينال" (Plan International) لبنان بتكييف برامج التعليم عن بعد عبر المكالمة الجماعية و"الواتس آب" (WhatsApp).

تم تخفيض عدد الجلسات من 12 إلى 10 جلسات ليتناسب أسلوب التعليم الجديد. كذلك تم تخفيض عدد الجلسات من ساعتين إلى 45 دقيقة لكل جلسة. ولم تشمل دورات التعليم جميع الأنشطة التي لا يمكن تقديمها عبر الإنترنت، مما حوّل طبيعة الجلسات إلى بناء المهارات والتغيير السلوكي نحو التوعية التفاعلية. كذلك تم تقليص عدد الجلسات التي تُعقد مرة واحدة في الأسبوع لمدة 10 أسابيع.

تم تقسيم مجموعات المراهقين والوالدين التي تضم 15-20 شخصا إلى مجموعات أصغر تضم خمسة مشاركين كحد أقصى. ودعا المرشد هؤلاء المشاركين إلى الانضمام إلى الدورة. خلال الجلسات استخدم المرشد "الواتس آب" (WhatsApp) للبقاء على اتصال مع المجموعات أو لتبادل المعلومات. كما سجل المرشدون مقاطع فيديو قصيرة من 30 إلى 60 ثانية مع رسائل مهمة للمشاركين لمشاهدتها قبل أو بعد إنعقاد الجلسات.

وخلال عملية التنفيذ، أضيفت إلى البرنامج ميزة جديدة: جلسات مسجلة مع أنشطة مهمة وتعليمات واضحة تم توفيرها للمراهقين والآباء/مقدمي الرعاية الذين لم يتمكنوا من الانضمام إلى الجلسات عبر الإنترنت. تمت مشاركة هذه الجلسات على"دي ڤي دي" (DVD)، جنبا إلى جنب مع مشغل "دي ڤي دي (DVD)"، مع الأسر للمشاهدة والتتبيق في المنزل.

وقد قاد هذه المجموعات مرشدون اجتماعيون والذي تم تدريبهم من قبل منظمة "پلان إنتيرناشينال" (Plan International) لبنان قبل مؤتمر "كوڤيد-19"، لتنفيذ حزمة المهارات الحياتية المنتظمة والأبوة. وتلقى الميسرون دورة تدريبية لتجديد المعلومات على الإنترنت لمدة ساعة واحدة بمساعدة المتخصصين التقنيين في برنامج " پلان إنتيرناشينال" (Plan International) لبنان، وضمت المواضيع التالية:

- مهارات الإرشاد عبر الإنترنت؛
- حماية الأطفال والشباب، بما في ذلك السلامة على الإنترنت؛
- تحديد الهوية والإحالة الآمنين عبر الإنترنت؛
- تحديث خدمات الكشف.

في هذة الخطة يؤخذ رفاه المرشدين على محمل الجد، ويتولى موظفو الخطة بانتظام التواصل معهم.

التحديات وتدابير التخفيف

كان التحدي الرئيسي هو محدودية الوقت المتاح للإعداد والتنفيذ لتكييف المحتوى وطريقة التعليم. استناداً إلى التعلم المكتسب من الأسابيع الأولى من البرنامج، أُضيفت مواد أخرى إلى المنهاج خلال مرحلة التنفيذ. على سبيل المثال, إضافة ملاحظات صوتية مسجلة للرسائل المهمة وتوفير النسخة المسجلة من الجلسات ومعدات "دي ڤي دي" (DVD) لأولئك الذين لا يستطيعون الانضمام مباشرة إلى الإنترنت.

ويمكن أن يصبح تقديم الجلسات عن بعد عبر الإنترنت أمراً صعباً بالنسبة للأسر ذات وسائل الاتصال المحدودة (مثل الهواتف المحمولة، والتلفزيون، والاتصال بالإنترنت) والتكاليف المرتبطة بدعم الأسر الفردية للوصول إلى المجموعات عبر الإنترنت. يجب ألا يُترك أولئك الذين لا يحملون هواتف محمولة دون دعم. اما بالنسبة لبعض المراهقين، من الضروري أن يكون الآباء في المنزل كي يتمكنوا من استعمال الهواتف المحمولة. ومع ذلك، فقد أثر ذلك على خصوصية المراهقين وحريتهم في التعبير عن أنفسهم وتبادل خبراتهم خلال الجلسات.

على الرغم من عدم الإبلاغ عن أي حالات مهمة، فإن وجود آليات للحماية والاستجابة الرجعية أمر أساسي في منع المخاطر الوقائية والتحرش الجنسي و/أو التنمر عبر الإنترنت والتصدي لها. قبل تشكيل مجموعات "الواتس آب "(WhatsApp)، تم إبلاغ جميع المشاركين بغاية المجموعة، وتم الحصول على موافقة المشاركين. بعد ذلك تم إنتاج أداة توجيه للمرشدين حول كيفية استخدام "الواتس آب" (WhatsApp) بأمان و بفعالية.

عند دعم المراهقين المعرضين للخطر، يجب عدم إغفال الاحتياجات النفسية الاجتماعية للمرشدين والموظفين الداعمين. وبما أن أزمة "كوڤيد-19" تؤثر على الجميع، لذلك من الضروري إعطاء الأولوية لرفاه الموظفين.

الإستنتاجات والتوصيات

لقد مكّنت خبرة المنظمة الدولية "پلان إنتيرناشينال" (Plan International) والشركاء في التنفيذ في لبنان من القدرة على الاستجابة الإنسانية لعملية تكيف سريعة منذ بداية وباء "كوفيد-19".

وكان من بين النجاحات المهمة في عملية التكيف المشاورة الأولية التي أجراها المراهقون والوالدان ومقدموا الرعاية بشأن سبل الاتصال المتاحة والمفضلة، فضلا عن تحديد الزمن المناسب لهم للانضمام إلى الدورات. لقد أدى هذا النشاط إلى اختيار طرق فعالة وسهلة التنفيذ على الإنترنت وإلى ارتفاع معدل الحضور في جميع فعاليات البرنامج.

لقد مكّنت طريقة التعليم عن بعد منظمة "پلان إنتيرناشينال" (Plan International) والشركاء من استمرارية تقديم الخدمات والدعم الأساسي للمراهقين وتجنب فقدان الاتصال بالأسر المعرضة للخطر.

لقد أثبت التجارب أن النقاش الجماعي أداة فعالة لتقديم الجلسات، لأنها كانت مجانية للأسر. كما أن هذا هو الأسلوب الأكثر جدوى، حيث أن الأسر الأكثر ضعفاً لديها هاتف محمول واحد على الأقل في المنزل، كما أن التغطية الهاتفية متاحة في معظم المناطق النائية.

بالنسبة لبعض المجموعات، كان تطبيق "الواتس آب" (WhatsApp) وسيلة فعالة بين جلسة واخرى للتواصل بين المرشد والمجموعات، وكذلك بين أعضاء المجموعة. فقد خلق هذا اتصال غير رسمي وزاد من ثقة المجموعة لتبادل المعلومات باستخدام أدوات مختلفة: الرموز التعبيرية، والملاحظة الصوتية، والدردشة.

يعزى نجاح عملية التعليم عن بعد جزئيا إلى أنه في بداية أزمة "كوفيد-19" كانت بعض المجموعات قد تشكلت بالفعل، وأن المشاركين والمرشدين كانوا قد اجتمعوا بشكل شخصي. وقد عملوا من خلال بضع جلسات معا قبل أن تستمر الجلسات على الإنترنت.

عندما سترفع القيود المفروضة على التنقل جزئيا، سيقوم أعضاء لجنة حماية الطفل في المجتمع بدور رئيسي في التوعية وتحديد المراهقين والمراهقات الضعفاء للمشاركة في البرنامج.

الشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئ, عبر ,عالمية. تدريب عن طريق الأنترنت للمعايير الدنيا ."زووم"

هي شبكة عالمية مفتوحة مكونة من مجموعة اشخاص الذين يعملون معا في اطر إنسانية وتنموية وذلك لضمان حق جميع الأفراد في تعليم جيد وآمن وملائم ومنصف. ويستند عمل INEE إلى الحق الأساسي في التعليم. لمعرفة المزيد، يرجى زيارة موقع inee.org .

تفاصيل الحاجة إلى بناء القدرات فـالسياق

"المعايير الاساسية للتعليم: التأهب والاستجابة والتعافي" هي الإطار العالمي لتقديم التعليم الجيد في حالات الطوارئ (EiE - Education in Emergencies).وفي محاولة لمواصلة استخدام هذة المعايير من قبل الجهات العاملة في مبادرة التعليم في حالات الطوارئ خلال وباء "كوفيد-19", قدمت الشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئ التدريب على هذا الإطار العالمي عن طريق تطبيق التواصل" زووم" (Zoom). وقد أُجري التدريب باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية والبرتغالية، وشارك فيه حتى الآن 224 مشاركا من 63 بلدا. يطور المشاركون مهارات تساعدهم في تطبيق المعايير الاساسية للشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئ. كذلك يتعرف المشاركون على اهداف البر نامج والمهارات اللازمة لتكييف وتطبيق المعايير في تصميم برنامج التعليم في حالات الطوارئ وتنفيذه ومراقبته. وسوف تساعد الدروس المستفادة من هذه التجربة على بناء القدرات بما يتجاوز بكثير الأزمة الصحية العالمية.

التكيف مع بناء القدرات

بما ان السفر والاجتماعات وجها لوجه ستكون محدودة في المستقبل المنظور، اتخذت الشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئ (INEE) قرارًا بتكييف تدريبها التقليدي الشخصي للمعايير الاساسية للتعليم عن بعد. إختار فريق الشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئ (INEE) تطبيق التواصل "زووم" (Zoom) للتدريبات، حيث أن هذا التطبيق المستخدم بشكل متكرر من قبل الشبكة و يسمح لمستوى عال من التفاعل. لتحديد الاهتمام بهذا الموضوع، أرسلت الشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئ دراسات استقصائية لمعرفة عدد الأعضاء المهتمين والمتاحين للمشاركة في الدورات التدريبية الرائدة الأولى. وأعرب أكثر من 400 عضو عن اهتمامهم بالجلسة التجريبية وحدها. وبعد حلقات العمل التجريبية، قام معهد التدريب الدولي بتحديث التدريب، ثم تم تنفيذ سلسلة من التدريبات بلغات ومناطق زمنية مختلفة بين أغسطس وديسمبر 2020.

يلبي هذا التريب متطلبات مستوى 1 من إطار الكفاءة في التعليم في حالات الطوارئ، مما يسمح للمشاركين بما يلي:

- تعلم أهمية واهداف المعايير الاساسية للشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئ.
- البدء في تكييف وتطبيق المعايير الاساسية للشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئ بما يناسب عملها الخاص.
- الاتصال مع اعضاء اخارين الذين يستخدمو المعايير الدنيا للشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئ في سياقات اخرى.

كيف يعمل التدريب؟

- يقوم اثنين من الممارسين ذوي الخبرة لتعليم في حالات الطوارئ بادارة الدورة والارشاد.

- يتم استضافة التدريب عن طريق "زووم" (Zoom) لمدة أربع ساعات كل يوم على مدى ثلاثة أيام متتالية (مجموع ساعات 12). *ملاحظة: يلزم وجود اتصال ثابت بالإنترنت والوصول إلى جهاز مزود بكاميرا*. كما تستخدم "چوچل جامبورد" (Google Jamboard) ومحرر مستندات چوچل (Google Docs) لدعم العمل التعاوني خلال التدريبات.

- التدريب قائم على المشاركة والتفاعل، حيث يُتوقع من المشاركين أن يتعاونوا في العمل الجماعي، وأن يعملوا على تحليل الحالة الواقعية وأن يتبادلوا خبراتهم ووجهات نظرهم.

من يمكنه المشاركة؟

- التدريب متاح لجميع أعضاء الشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئ.
- يجري التدريب باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية والبرتغالية والإسبانية.
- تقتصر الفصول الدراسية على 20 مشاركًا تقريبًا في كل تدريب وذلك للسماح بمستوى عالٍ من التفاعل.

ماذا يحدث بعد التدريب؟

- بعد التدريب, يتوقع من المشاركين إعداد دراسة حالة قصيرة لتوضيح كيفية تطبيقهم لمعارفهم الجديدة في عملهم. وعند الانتهاء بنجاح من مهمة ما بعد التدريب، يتم منح شهادة.
- يمكن للمشاركين أيضا الحصول على دعم الأقران بعد التدريب.

في نهاية عام 2020، أُجري تقييم شامل، إلى جانب ممارسة للدروس المستفادة. وبالاستناد إلى هذه النتائج، تخطط الشبكة الآن لتقديم التدريب للتعرف على الشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئ (INEE) شهرياً (بما في ذلك ما وراء القيود المفروضة على السفر). وجاء هذا التعديل لضمان إتاحة التدريب لجميع أعضاء الشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئ (INEE) ولإعداد طاقم العمل وإدماجه في مبادرات التطوير المهني المستمرة. كما ستستخدم الشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئ (INEE) الدروس المستفادة في تطوير وإدارة دورات تدريبية موضوعية بطريقة مماثلة، وتوفير دورات تدريبية مصممة خصيصاً لسياقات قطرية محددة.

التحديات وتدابير التخفيف

معظم التحديات التي أبلغ عنها المشاركون تدور حول التكنولوجيا وغيرها من التحديات التي تواجه العمل عن بعد. ومع ذلك، أفاد العديد من المشاركين بأن التحديات "تستحق في النهاية" الجهد المبذول وأن المرشدين "قاموا بعمل جيد للغاية في التعويض عن صعوبات منصة افتراضية".

الارتباط

يمكن، أن يقدم التدريب عن بعد لمجموعة متنوعة من أعضاء الشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئ في جميع أنحاء العالم. غير أن بعض المشاركين لم يتمكنوا من المشاركة الكاملة في التدريب بسبب محدودية الاتصال بالانترنت. انعدام وجود جهاز الكتروني واتصال ثابت بالإنترنت منع بعض الأعضاء من المشاركة على الإطلاق. ويشكل هذا الحاجز مصدر قلق كبير، لا سيما في بيئات التعليم في حالات الطوارئ حيث قد يكون الاتصال أكثر محدودية. ولمعالجة هذه المشكلة، تقوم الشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئ بتجربة التدريب على أشكال متعددة لزيادة المشاركين. كذلك استعمال وحدة التعلم الإلكتروني دون اتصال ومنهاج الند للند باستخدام "الواتس آب" (WhatsApp).

التكنولوجيات الجديدة

هنا تباينت خبرة المشاركين في مجال التكنولوجيا. لذا استخدم الفريق في الغالب غرف "زووم" (Zoom) الجانبية و"چوچل جامبورد" (Google Jamboard) ومحرر مستندات چوچل (Google Docs) للسماح للتفاعل (مع المشاركين المشاركة في جلسات استثارة الأفكار، وانشطة مطابقة وتطوير عرض آراء مشترك). ومع ذلك، حاول المرشدون تجنب استخدام تطبيقات أخرى. قام فريق الشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئ (INEE)ببناء جميع المناهج في اليوم الأول من التدريب وقدم الدعم اللازم للجميع. ترغب الشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئ (INEE) ان تقدم في المستقبل دورة اختيارية "مقدمة ل'زووم' (Zoom)" للراغبين من المشاركين في معرفة ذلك قبل بدء التدريب.

قيود الوقت

تم تكثيف محتوى التدريب بشكل كبير ليتلائم مع منهاج التعليم عن بعد. ومع ذلك، فإن الدورة لا تزال تلزم المشاركين لتكريس وقت طويل. وأفاد بعض المشاركين أنه كان من الصعب أن يكون على استعمال "زووم" (Zoom) لمدة أربع ساعات في اليوم والبقاء على اتصال كامل، واضطر البعض إلى المغادرة من أجل حضور اجتماعات طارئة من قبل المديرين والبعض الآخر انضم بعد ساعات العمل (في بعض الأحيان في منتصف الليل). قامت الشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئ (INEE) بتكييف خطة التدريب لتشمل فترات استراحة مناسبة كاحدى المحفزات وزادت من ذخيرة من المنشطين. وفي حين أن المشاركة الكاملة ضرورية لإصدار الشهادات، فقد حاولت الشبكة المشتركة أن تكون مرنة قدر الإمكان كلما نشأت حالات طوارئ (على سبيل المثال، مما يتيح للمشاركين تعويض الوقت في تدريب آخر). ومن المثير للاهتمام أن المشاركين طلبوا في الوقت نفسه المزيد من الوقت لتحليل الانشطة واستكشاف تجاربهم المختلفة وقصصهم الخاصة بالسياق بمزيد من التعمق. وعندما طُلب منهم تقديم تعليقات بشأن كيفية تحسين التدريب، اقترح المشاركون أن تقوم الشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئ (INEE) بدء الدورة بالتعليم المسبق دون الاتصال بالإنترنت أو بين الدورات التدريبية، مع تدريب على المتابعة في وقت لاحق.

السياق القطري والمجتمع العالمي

أخيرا، كانت احدى الاهتمامات الرئيسية هي موضوع "منهاج عالمي" للتدريب يكون عادة في سياق مقارن مع مجموعات محددة. وشجعت عملية التسجيل المفتوح المشاركين من مجموعة متنوعة من السياقات والمنظمات والأدوار. ومع ذلك، كانت هناك بعض الإيجابيات المثيرة للاهتمام لهذا المنهاج. وكثيراً ما أفاد المشاركون عن فائدة القدرة على "الالتقاء والتعاون مع المهنيين الآخرين في التعليم في حالات الطوارئ (EiE)في جميع أنحاء العالم" في وقت يشعر فيه الكثيرون بالعزلة. وبالإضافة إلى ذلك، تم إقامة علاقات مهمة بين المنظمات والقطاعات، التي استمرت بعد الدورات التدريبية. كان أخذ المجتمع العالمي بالاعتبار هدفاً غير مقصود، وقد دعم هذا الموقف إنشاء مجموعات من النظراء بعد التدريب. في الوقت نفسه، بدأت الشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئ (INEE) في تخطيط تدريبات السياق القطري المحدد، بدءاً من برنامج تجريبي لمجموعة سوريا في يناير 2021.

الاستنتاجات والتوصيات

شارك 224 مشاركاً حتى الآن، في التدريب على المعايير الاساسية للشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئ (INEE) من أكثر من 130 منظمة و63 بلداً مختلفاً. من خلال التقييمات، أصبح من الواضح أن المشاركين قد اصبحوا واثقين باستخدام المعايير الاساسية للشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئ (أي أن 93.5٪ من المتدربين أبلغوا عن ارتفاع ثقتهم عند إتمام التدريب). في الواقع كان معدل زيادة الثقة بين المشاركين بنسبة 85٪ في ثقتهم. وعندما سُئل المشاركون عن الجوانب الإيجابية للتدريب، ركزوا على مدى تطابق التدريب على عملهم، فضلاً عن تمتعهم بالتواصل مع زملاء من سياقات مختلفة جداً. وقال أحد المشاركين: "لقد جعلني [التدريب] أرى وجود المعايير في كل شيء أقوم به في العمل إلى حد كبير! أعتقد أنه كان غنيا بالمعلومات وتمحور حول المتعلم. وبحلول نهاية الأيام الثلاثة، يبدو أن وجهة نظري قد تغيرت".

عبرت الشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئ (INEE) عن العديد من الاستنتاجات من هذه التجربة:

- *البرنامج للاتصال عن بعد يسمح لنا بالوصول إلى العديد من الأعضاء الذين لولا ذلك لن تكون المنظمة قادرة على الوصول إلى التدريب الشخصي. ونحن نخطط لمواصلة هذا البرنامج للتعليم، حتى عندما يستأنف عملنا*

التدريب شخصيا . نأمل أن نقدم دورات تدريبية في أشكال متعددة لتلبية الاحتياجات المختلفة للممثلين للتعليم في حالات الطوارئ (EiE) في جميع أنحاء العالم, وذلك كي نصل الى اكبر عدد ممكن من الأعضاء .

- *مع التخطيط الدقيق والتحضير الصحيح يمكن أن تسمح برامج التعليم عن بعد بتقديم التدريبات التي تركز على المتعلم والنهج التربوية الفعالة. إن تحديد وقت معين للعمل التعاوني، وتبادل الخبرات، والمناقشة المفتوحة أمر أساسي. ويدعم هذا الجهد فريق من اثنين على الأقل من المرشدين ويضمن أن يكون التدريب أكثر ديناميكية.*

- *وفي اوقات العزلة الاجتماعية يمكن أن يكون الشعور بأنك جزء من مجتمع عالمي مهماً جداً . هذا الشعور بانك جزءًا من فريق ما لا يزال ممكنًا عبر "زووم" (Zoom). نوصي بإعطاء الوقت والمساحة لإجراء الاتصالات وبناء العلاقات أثناء التدريب والمتابعة.*
-

منظمة أنقذوا الأطفال في الهند, التعلم عن حماية الطفل في حالات الطوارئ من خلال مسلسل فيديو

منظمة أنقذوا الأطفال هي منظمة غير حكومية مستقلة رائدة في مجال حقوق الطفل في الهند، وتعمل في 18 ولاية من ولايات الهند. بدأت عملها في عام 2008 في الهند، وسجلت باسم "بال راكشا بهارات". وقد غير عملها حياة أكثر من 10.1 مليون طفل (1.1 كرور). تعمل منظمة أنقذوا الأطفال في الهند وفي جميع أنحاء العالم في موقع النفوذ الفعليّ - كل يوم، وخاصة في أوقات الأزمات. وتستهدف برامجها الرائدة الاحتياجات الفريدة للأطفال: منحهم بداية صحية، وفرصة للتعلم، فضلاً عن الحماية من الأذى. وعندما تقع الأزمات، فإن طاقم أنقذوا الأطفال دائماً من بين أول المستجيبين وآخر المغادرين. وتضم منظمة أنقذوا الأطفال أفراداً مخلصين لمساعدة الاطفال، ولضمان سماع قضاياهم. وبعد قرن من الخبرة الرائدة، تواجه منظمة أنقذوا الأطفال أصعب التحديات، مثل الوصول الى الأطفال في المناطق النائية وخاصة أولئك المستثنيين بشكل غير عادل من التقدم العالمي.

تفاصيل الحاجة إلى بناء القدرات في السياق

قبل ظهور ڤيروس الكورونا "كوڤيد-19" ، كانت منظمة أنقذوا الأطفال في الهند تخطط للقيام بمبادرات تدريبية لبناء القدرات بشأن حماية الطفل في حالات الطوارئ (Child Protection in Emergency - CPiE). وكان هدف هذة البرامج تدريب الشركاء وموظفي منظمة أنقذوا الأطفال في الهند في مختلف أنحاء الدولة. من منظور التأهب, تتسم هذه المجموعة من الدورات التدريبية المتكررة بأهمية خاصة، حيث تمكن الشركاء المحليين وموظفي منظمة أنقذوا الأطفال في الهند الاستجابة للأزمات عند ظهورها وإنكشافها، مع مراعاة نتائج حماية الأطفال. عندما أصبح من الواضح أن الوصول إلى هذه الأمراض سيشكل تحدياً لفترة طويلة من الزمن، قررت منظمة أنقذوا الأطفال المبادرة في إعداد حلقات فيديو.

التكيف مع بناء القدرات

قررت منظمة أنقذوا الأطفال أن تكون حلقات الفيديو بسيطة جداً وأن تكون النسخة المحلية المبنية على المعايير الدنيا لحماية الطفل هي أساس حلقات الفيديو. وقد اختيرت ستة مواضيع بناء على صلتها بالسياق وبعد التشاور مع الفرق الميدانية:

1. مقدمة إلى حماية الطفل في حالات الطوارئ (CPiE)
2. حماية الطفل في حالات الطوارئ وتقييم الاحتياجات السريعة
3. حماية الطفل في العمل الإنساني
4. دمج وتعزيز نظام حماية الطفل في الهند
5. الصحة النفسية والدعم الإجتماعي النفسي
6. تنسيق في العمل الإنساني

قام فريق أنقذوا الأطفال في الهند، وعلى مدى شهر تقريبا، بتطوير السيناريو لكل شريط من أشرطة الفيديو الستة. و قد تم التعاقد مع وكالة تقنية لتطوير أشرطة الفيديو للرسوم المتحركة، التي تشمل أيضا صورا من حالات الطوارئ السابقة في الهند. يتراوح طول كل فيديو ما بين خمسة إلى ستة دقائق تقريباً وسجل باللغتين الإنجليزية والهندية. تكلفة فيديو الرسوم المتحركة لجميع أشرطة الفيديو الستة بلغت حوالي 9,000 دولار أمريكي. وتعتزم منظمة أنقذوا الأطفال أيضا ترجمة أشرطة الفيديو إلى لغات إضافية ذات صلة بالسياق الميداني لفعليات منظمة أنقذوا الأطفال في الهند.

وأُتيحت أشرطة الفيديو على موقع الانترنيت لأنقذوا الأطفال - الهند. تم تطوير نسخة أصغر حجماً من خلال شبكات أنقذوا الأطفال الداخلية، ليتم تداولها عبر "الواتس آب" (WhatsApp) وغيرها من وسائل التواصل الاجتماعي أو من خلال قرص صلب خارجي. وفي حين أنه من غير المتوقع بالتأكيد أن تحل هذه الفيديوهات الستة محل تجربة التدريب الكاملة وجها لوجه، فإن سلسلة الفيديو هي أداة "جاهزة للانتقال" لاستخدامها كتجديد وتوجيه في أعقاب حالات الطوارئ الجديدة. يتم إثراء مقاطع الفيديو بأمثلة سياقية تجعلها سهلة الإستيعاب للمستخدمين النهائيين بناءً على تجارب حالات الطوارئ الأخرى في سياقات مماثلة.

تخطط منظمة أنقذوا الأطفال أيضاً استخدام حلقات الفيديو هذه كجزء من عملية تدريب مكثفة في بناء القدرات.

الاستنتاج والتوصيات

ومن المقرر إطلاق سلسلة الفيديو في منتصف يناير2021، وتخطط منظمة أنقذوا الأطفال في الهند لمعرفة المزيد عن استخدام مقاطع الفيديو في الربع الأول من العام. من بين التحديات التي واجهت مرحلة التنمية هو فهم السياق المحلي، حيث استغرق الأمر وقتاً أطول مما كان متصوراً في الأصل. ولذلك، فإن التوصية هي أن تأخذ ذلك في الاعتبار دائما عند التخطيط. كما يوصى بإجراء تحليل للثغرات في القدرات يشمل الجمهور المستهدف من مبادرة بناء القدرات المزمعة.

منظمة أنقذوا الأطفال الدولية، نيبال، برنامج التربية دون عنف عبرالبث الإذاعي

تعمل منظمة أنقذوا الأطفال في الميدان - كل يوم - وخاصة في أوقات الأزمات في نيبال وفي جميع أنحاء العالم. تلبي برامجها الرائدة احتياجات الأطفال الفريدة، إذ تمنحهم بداية ناجحة، وفرصة للتعلم، فضلا عن الحماية من الأذى. وعندما تحدث الأزمات، فإن مرشدوا المنظمة هم دائماً من بين أول المستجيبين وآخر المغادرين. العاملون في المنظمة هم أنصاراً للاطفال، مما يضمن سماع أصواتهم وأولوية قصوى لقضاياهم مع قرن من الخبرة الرائدة، تواجه المنظمة أصعب التحديات، حيث تصل الى ابعد الاماكن لمساعدة الاطفال - وخاصة أولئك المستبعدين بشكل غير عادل من التقدم العالمي.

تفاصيل الحاجة إلى بناء القدرات في السياق

يتعرض عدد كبير جدا من الأطفال في نيبال للعنف والإيذاء. ووفقاً لأحدث البيانات الرسمية، فإن 81.7 في المئة من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين سنة و14 سنة تعرضوا لعقوبة بدنية أو اعتداء نفسي، في حين أن المجتمع المحلي يتقبل وعلى نطاق واسع، بعض أشكال العقاب البدني، مثل استخدام القوة فيما يتعلق بالتعليم أو التدريب.

أدى إنتشار وباء "كوفيد-19"، الى إغلاق المدارس وهنالك إمكانية ضئيلة لإعادة فتح أبوابها. يجب أن يكون الأطفال في المنزل، وقد يتعرض الآباء للضغوط من سلوك أطفالهم. كذلك من المرجح جدا أن الآباء والأمهات والشيوخ يستخدمون العنف إما للحفاظ على الأطفال الأصغر أو ضبط سلوكهم.

لقد طورت "سيف ذا تشيلدرن نيبال" (Save the Children Nepal) دورة تدريبية عن **الأبوة والأمومة دون عنف** (Parenting without Violence).يتم تقديم هذه الدورة عادة من خلال جلسات مباشرة للآباء والأطفال من قبل أخصائيين شبه اجتماعيين مدربين، بالإضافة إلى المشاركة مع أعضاء المجتمع المحلي ذوي النفوذ.

وقد أدى هذا الوضع إلى فرض قيود على الإغلاق والتنقل على الصعيد الوطني في نيبال, مما أدى إلى إزدياد المصاعب في الوصول إلى العديد من المجتمعات النائية. وقد حال ذلك دون قيام منظمة أنقذوا الأطفال في نيبال بتنفيذ أنشطة منتظمة بأعداد قياسية، بما في ذلك دورة برنامج **الأبوة والأمومة دون عنف**، على الرغم من أهميتها المتزايدة في السياق الحالي.

قامت المنظمة في النيبال بتكييف جميع دورات برنامج **الأبوة والأمومة دون عنف** لتصبح دورات إذاعية. وذلك استجابة للقيود المفروضة على الحركة، والوصول إلى المجتمعات النائية، واعترافاً بالشعبية الواسعة النطاق للإذاعة كشكل من أشكال الإتصال.

إن العنف ضد الأطفال في المنزل ظاهرة عالمية تتجاوز الحدود الجغرافية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والأخلاقية. وعادة تكون أول تجربة للعنف التي يتعرض لها الأطفال تحدث في بيوتهم، وغالباً ما تكون العقوبة بدنية ومهينة. والعقوبة البدنية والمهينة للأطفال تشكل انتهاكا لحقوقهم وتقوض كرامتهم وحمايتهم ونموهم ورفاههم. لذلك، تم تصميم النهج/الدورة المشتركة **للأبوة والأمومة دون عنف** على أنها برنامج وقائي عالمي يستهدف جميع الآباء ومقدمي الرعاية في كل من السياقات الإنمائية والإنسانية بهدف تحسين القدرات الإيجابية للوالدين لدعم التغيير الإيجابي للسلوك.

ومن خلال تنفيذ هذا البرنامج، يقوم الآباء والأمهات ومقدمو الرعاية، بمن فيهم الوالدان الجديدان الحوامل، بزيادة فهمهم لنمو الطفل، وحقوق الطفل، والتنشئة الإيجابية، فضلا عن ضمان تعزيز العلاقات بين الشريك والوالدين والطفل القائمة على مبادئ اللاعنف وعدم التمييز والمساواة بين الجنسين. كذلك يمكن هذا الفتيات والأولاد التعبير عن آرائهم ومشاعرهم في المنزل، ويعرفون كيف يلتمسون المساعدة عندما يشعرون بعدم الأمان.

ويعمل البرنامج مع الأشخاص المؤثرين في المجتمعات المحلية من خلال الحوار المجتمعي والحملات الاجتماعية والإعلامية، من أجل تغيير العقاب البدني والمذل للأطفال في المنازل. ولا يتناول البرنامج مباشرة جميع أنواع العنف ضد الأطفال في المنزل، مثل العنف الجنسي، ولكنه يعزز المعرفة بشأن المخاطر التي يتعرض لها الأطفال. كذلك يتعلم المشارك أين وكيف يلتمس المساعدة إذا ما احتاج الأطفال والوالدان ومقدمو الرعاية إلى هذا الدعم، ويحدد الأطفال المعرضين للخطر. كما يؤدي هذا البرنامج الى تعزيز الوعي على نطاق أوسع والدعوة لزيادة حماية الأطفال من جميع أشكال العنف في المنزل.

التكيف مع بناء القدرات

من المسلم به عموما أن الإذاعة وسيلة رئيسية للأسر الريفية في الحصول على المعلومات في نيبال. ويوجد اعتراف بالدراما بوصفها طريقة لتقديم المساعدة ولها جاذبية واسعة النطاق في المجتمعات المحلية. وهي كذلك وسيلة لتنفيذ مبادرات التغيير الاجتماعي والسلوكي. وقد تم بالفعل إستغلال هذة الوسيلة في تطوير دورات **الأبوة والأمومة دون عنف** مع إقامة تعاون حكومي جيد في هذا المجال.

تم إعداد سيناريو الدراما الإذاعية بناءً على جلسات **الأبوة والأمومة دون عنف**، ثم تم تسجيل تعليقات على هذة الجلسات. وفي إطار التحضير، عُقدت بعض الاجتماعات عن بعد مع الصحفيين الإذاعيين ومحطات الإذاعة لتوعيتهم بهدف الدورات ومضمونها.

بنفس الوقت، تم تشكيل فريق من المحاورين الاجتماعيين كانت وظيفته دراسة فعالية الدورات الإذاعية. وكان فريق الخبراء الاجتماعيين على اتصال منتظم بالآباء والأطفال عن طريق المكالمات الهاتفية.

تلقى فريق الخبراء الاجتماعيين ردود إيجابية من الوالدين والأطفال على حد سواء، حيث أثبتت برامج الإذاعة ان الدراما جذابة للغاية. وعلاوة على ذلك، فقد ثبت أن دور هذا الفريق فعال جداً بفضل المتابعة المنتظمة له مع الآباء والأطفال وذلك عن طريق المكالمات الهاتفية بشأن أهداف الدورات والعبر الأَسَاسِيّة.

التحديات وتدابير التخفيف

لم يكن لدى جميع المجتمعات المحلية إمكانية للوصول إلى أجهزة الراديو (أو الكهرباء في بعض الحالات)، لذا ينبغي أخذ ذلك في الاعتبار. بل إن الأمر الأكثر اهمية هو أن العديد من المجتمعات المحلية تعاني من نقص شديد في الاتصال الهاتفي أو الاتصال المتقطع، مما يصعب عقد جلسات متابعة مع الأسر المعيشية عبر الهاتف. تمت معالجة هذه المشكلة في الدرجة الأولى من خلال محاولة إجراء المزيد من جلسات المتابعة الجماعية لتزويد مجموعة من الأسر بإمكانية الوصول إلى هاتف واحد يعمل و / أو عن طريق المتابعة وجهاً لوجه إن أمكن.

الاستنتاجات والتوصيات

كان هذا البرنامج تجربة جديدة وإيجابية بالنسبة للجنة أنقذوا الأطفال في النيبال. من حيث التكلفة كان البرنامج فعالاً. لقد قدم المحتوى بطريقة جذابة ومنسقة. والآن تخطط منظمة أنقذوا الأطفال لإجراء دراسة قصيرة لتقييم الانشطة المكيّفة، بما في ذلك دورات إذاعة **الأبوة والأمومة دون عنف**، التي تم تنفيذها خلال هذه الأزمة. والغرض من الدراسة هو معرفة فعالية وكفاءة الأنشطة التي تم إستعمالها، ومن ثم الاسترشاد بها في الأعمال التحضيرية للأنشطة والمقترحات المقبلة.

فيما يلي بعض التوصيات الموجه الى المخططين لتطوير مناهج لبناء مهارات عن بعد:

- ومن الضروري القيام برصد ومتابعة منتظمة مع المشاركين عندما يتم تنفيذ الأنشطة من خلال المنصات الرقمية.

- تأكد من أن المكالمات تكون في ساعات مناسبة للمشاركين. على سبيل المثال، مراعاة ساعات الذروة في الأعمال المنزلية عند محاولة الوصول إلى النساء. أيضا، ضمان بث جلسات الراديو في وقت مناسب للجمهور المستهدف.

- فكر في توفير أجهزة راديو تعمل بالطاقة الشمسية و/أو الوصول إلى المجتمعات المحلية من خلال جلسات مسجلة, خاصةً في المناطق النائية التي تعاني من مشاكل في إنقطاع الكهرباء.

- لتوسيع نطاق البرنامج وزيادة عدد المشاركين من المفضل تشجيع مجموعات الاصغر حجماً في جلسات التفاعل.

استخدام . منظمة "طفل الحرب هولندا"، غزة ال"واتس آپ" للتدريب على السلامة عبر دورة الرسائل النصية(SMS)

تعمل منظمة طفل الحرب - "وور تشايلد" على حماية والدفاع عن حقوق الأطفال المحاصرين في الحرب. كذلك تقوم بزيادة الوعي والتثقيف في موضوع حقوق الاطفال. تأسست منظمة "وور تشايلد" في عام 1993، وتعمل في 17 دولة سنوياً لدعم أكثر من 250,000 طفل وبالغ. يركز عمل "وور تشايلد" (War Child) هولندا على حماية الطفل والتعليم والدعم النفسي والاجتماعي.

تفاصيل الحاجة إلى بناء القدرات في السياق

أنشئت منظمة "وور تشايلد" هولندا (War Child Holland - WCH) مبادرة دعم مقدمي الرعاية (Caregivers Support Initiative - CSI)، وهي برنامج يقدم الدعم النفسي والاجتماعي. يتم تقديم بشكل تقليدي وجهاً لوجه، في لبنان وأماكن أخرى، ويستهدف الآباء والأمهات على حدٍ سواء.

تم تصميم البرنامج للمساعدة في تقليل التوتر وتحسين رفاهية البالغين الذين يقومون بتربية الأطفال. وبشكل أكثر تحديدًا، الهدف هو مساعدة الآباء ومقدمي الرعاية الآخرين على تقليل إرهاقهم وإيجاد المزيد من الدعم حتى يشعروا بالراحة مما يزيد من طاقات الآباء ليؤدوا دورهم الابوي بشكل أفضل. كذلك تهدف منظمة "وور تشايلد" من خلال هذه البرامج إلى:

- تعزيز الأبوة والأمومة بشكل غير مباشر عن طريق الحد من إرهاق الوالدين وتحسين رفاه الوالدين.
- دعم الوالدين مباشرة من خلال التدريب على تقنيات الأبوة الفعالة.

إن انتشار جائحة "كوفيد-19"، فضلاً عن الوضع الاجتماعي والاقتصادي في لبنان، اصبحا من اولويات دعم الآباء في برامج منظمة "وور تشايلد" هولندا. عند تقييم شعور مقدمي الرعاية والأطفال، أعرب معظم مقدمي الرعاية عن شعورهم بالتوتر الشديد وعدم قدرتهم على التعامل مع المشاعر غير المريحة، مما أدى الى صعوبة تعاملهم مع اطفالهم. هذه النتائج حددت الحاجة الفورية لتقديم الدعم لمقدمي الرعاية. وبموازات ذلك اهمية العمل الذي يتم القيام به مباشرة مع الأطفال. حالت قيود التجمع والتباعد التي تم وضعها استجابة لـ" كوفيد-19" دون تشغيل برنامج "مبادرة دعم مقدمي الرعاية" (CSI) وجهًا لوجه. لذلك قام فريق "وور تشايلد" هولندا في لبنان بإجراء تغيير للبرنامج بدلاً من وجهًا لوجه الى التعليم عن بُعد.

التكيف في بناء القدرات

تم استخدام دليل "مبادرة دعم مقدمي الرعاية" (CSI) وجهاً لوجه كأساس لتصميم البرنامج عن بعد. تشاورت منظمة "وور تشايلد" مع المجتمع المحلي ومقدمي الرعاية لتحديد الموضوعات ذات الأولوية القصوى لتضمينها في برنامج التعليم عن بعد، وذلك بسبب قيود الوقت لمقدمي الرعاية, لا يمكن أن تشمل كل جانب من جوانب الإصدار وجهاً لوجه.

تم تطوير خمسة عشر ملفًا صوتيًا بتنسيق "إم بي ثري" (MP3) تتطرق الى سبعة مواضيع ذات أولوية والتي تم التوافق عليها مسبقاً ووفقاً للمحتوى الموجود في دليل البرنامج. تم إنشاء مجموعات "الواتس آب" (WhatsApp) من مقدمي الرعاية. تلقى افراد كل مجموعة ملفين صوتيين، يبحثا موضوع واحد في الأسبوع. وكان من ضمن الارشادات حث المشاركين على التفاعل مع افراد المجموعة والمرشدين وذلك من خلال التفكير في محتوى الأسبوع وطرح الأسئلة وتقديم التعليقات.

كانت منظمة "وور تشايلد" قد أكملت سابقًا تقييمًا حول الاستعداد لاستخدام الأجهزة والإنترنت، لذلك تمكنوا من تحديد "الواتس آب" (WhatsApp) بسرعة كمنهج مفضل للجمهور المستهدف. علاوة على ذلك، نظرًا لأن فريق لبنان لديه معرفة واسعة ببرنامج "مبادرة دعم مقدمي الرعاية" (CSI) الحالي وكان يقود بحثًا تفصيليًا حول هذا البرنامج، فقد تمكنوا من الابداع والتكيف للاتصال عن بعد.

كانت الأولوية القصوى في عملية التكيف هي توفير منهاج التعليم الذاتي، مما يمكن المتعلمين التعامل معه في الوقت الذي يختارونه. هذه المرونة مهمة بشكل خاص لأولئك الذين لديهم مسؤوليات تقديم الرعاية والذين يجدون أن تحديد وقت محدد للجلسة يمثل تحديًا كبيرًا. يضمن إستخدام مجموعات "الواتس آب" (WhatsApp) الفرصة للتفاعل مع الآخرين ومع المرشدين الذين كانوا حاضرين على الرغم من البعد الجغرافي والاجتماعي.

كانت ردود فعل المشاركين إيجابية للغاية (انظر أحد الأمثلة أدناه). فيما يتعلق بمحتوى البرنامج، أبرزت تعليقات المشاركين أهميته. كذلك أعربوا عن تقديرهم الخاص لتقنيات الاسترخاء التي عُرضد خلال البرنامج. من ناحية الطريقة، فقد عبر غالبية المشاركين عن شكرهم لأن البرنامج كان متاحاً في اي وقت يناسب الآباء. كانت نسبة التسرب من مجموعات "الواتس آب" (WhatsApp) منخفضة للغاية.

كان أول تسجيلين يصفان ما كنت أعاني منه، وكانك كنت تعرف ما أعاني منه. جربت التقنيات وكنت أنتظر سماع الآخرين بفارغ الصبر. (مشارك في برنامج مبادرة دعم مقدمي الرعاية - CSI)

التحديات وتدابير التخفيف

تم تحديد ثلاثة تحديات رئيسية:

- *أولاً*، الوصول إلى الإنترنت. في بعض المناطق، لم يتمكن مقدمو الرعاية من تنزيل المواد. تم وضع البدائل، مثل توفير بطاقات الإنترنت أو تنزيل المواد بتنسيق "إم بي ثري" (MP3) وتسليمها إلى مقدمي الرعاية.

- *ثانيًا*، بسبب الوضع الاجتماعي والاقتصادي الصعب في لبنان، كانت هناك حاجة كبيرة للمساعدة الأساسية وأثر ذلك على رفاهية مقدمي الرعاية. تم وضع حلول متعددة لمعالجة هذا الأمر، مثل الإحالات بين الوكالات، ودعوة المانحين لتغيير سياسة دعمهم بسبب الحالة الطارئة.

- *ثالثًا*، واجه بعض مقدمي الرعاية تحديات محددة فيما يخص الأبوة والأمومة والذي استدعى دعم فريق إدارة الحالة. لا يستطيع برنامج "مبادرة دعم مقدمي الرعاية" (CSI) معالجة حالات عالية الخطورة، ولكن الارتباط بخدمات إدارة الحالات الداخلية والخارجية كان أمرًا بالغ الأهمية للكشف المبكر.

الاستنتاجات والتوصيات

دعم التدخل في السياق المحدد في لبنان. تضمنت استجابة "كوفيد-19" في لبنان جهودًا مشتركة بين هيئات التنسيق بقيادة اليونيسف ووزارة الصحة لضمان حزم الرفاه بين المنظمات غير الحكومية الدولية التي تتصدى للوباء. كان هناك الكثير من العمل المشترك بين الوكالات فيما يتعلق بمقدمي الرعاية والتكيف عن بعد، وهو ما يتماشى هذه المبادرة.

اتضح ان دمج بعض البرامج الأخرى يزيد من تقبل هذا البرنامج. تم تسليم برنامج "مبادرة دعم مقدمي الرعاية" (CSI) لأولياء أمور الأطفال الذين يشاركون في التعلم عن بعد لـ"وور تشايلد" (War Child). ولم يكن المقصود من ذلك ان يستخدم البرنامج وكانه تدخل منفرد.

كان استخدام الأساليب غير متعلقة بالإنترنت أمرًا بالغ الأهمية أيضًا. يلبي تصميم المنهاج للسماح بالمشاركة الذاتية وغير المتصلة بالإنترنت عن كثب حاجة الجمهور المستهدف إلى المرونة فيما يتعلق بتوقيت مشاركتهم. تعتزم منظمة "وور تشايلد" (War Child) البناء على هذه التجربة والاستمرار في توفير خيارات غير متصلة بالإنترنت للتدخلات الأخرى التي تحدث عن بُعد.

قد يكون هناك علاقة ايجابية بين الهوية الجنسية بين المستخدم ومنهاج التعليم عن بعد، حيث يكون الآباء أكثر قدرة على المشاركة مقارنة بالتعليم وجهًا لوجه في الأوقات المحددة. سيتم مواصلة التحقيق في هذا الموضوع من قبل "وور تشايلد" (War Child) عند تقييم البرنامج.

تشمل التوصيات للآخرين الذين يطورون مناهج بناء المهارات عن بعد ما يلي:

- التركيز على العناصر الرئيسية: رسائل سريعة ومباشرة.
- اختيار مواضيع ذات أهمية كبيرة للجمهور والسياق.
- استخدام لغة بسيطة.
- تقصير التسجيلات الصوتية كي لا تزيد عن ثلاث دقائق لكل منها.
- المتابعة مع المتعلمين.

33

- الإشارة إلى الموارد الأخرى ومصادر الدعم.

في لبنان. دعم التدخل منظمة "طفل الحرب هولندا" لمقدمو الرعاية عبر ال"واتس آپ"

تعمل منظمة طفل الحرب - "وور تشايلد" على حماية, تثقيف, والدفاع عن حقوق الأطفال المحاصرين في الحرب. تأسست منظمة طفل الحرب - "وور تشايلد" في عام 1993، وتعمل في 17 دولة سنوياً لدعم أكثر من 250000 طفل وبالغ. يركز عمل المنظمة على حماية الطفل والتعليم والدعم النفسي-إجتماعي.

تفاصيل احتياج بناء القدرات في السياق

أنشأت منظمة طفل الحرب - "وور تشايلد" هولندا مجموعة تنسيقية من الخبراء التقنيين لإدارة استجابتها لطوارئ "الكوفيد-19". من هذه المجموعة، تم تحديد أولويات بناء القدرات. نظرًا للقيود المفروضة على التنقل والتجمع ، يجب إيجاد خيارات التعلم عبر الإنترنت وعن بُعد. يعد تطوير وحدات تعليمية جديدة عبر الإنترنت عملية تستغرق وقتًا طويلاً. ورغم القدرات المحدودة، كانت هناك حاجة إلى خيارات بديلة بالإضافة إلى الدورات المطورة حديثًا. كذلك قامت منظمة طفل الحرب - "وور تشايلد" هولندا بتنظيم فعاليات بمشاركة عدة اشخاص من منظمة طفل الحرب لتوفير فرص التعلم الخارجية عبر الإنترنت المتعلقة بالاحتياجات المحددة.

بالنسبة للموظفين الميدانيين والمنظمات الشريكة، أدت تحديات الاتصال وعوائق أخرى إلى صعوبة الوصول إلى الدورات التدريبية عبر الإنترنت. بدأت المكاتب القطرية بالفعل في الاستجابة لذلك من خلال إعداد ردود سريعة جدًا باستخدام "الواتس آب" (WhatsApp). واثار هذا النهج تساؤلات أمان النظام الأساسي ووعي المستخدمين بطرق المشاركة وتبادل المعلومات بأمان بما يتماشى مع بروتوكولات حماية الطفل.

حدد الفريق في غزة حاجة تعليمية محددة حول كيفية التواصل الآمن عبر الإنترنت باستخدام مجموعات "الواتس آب" (WhatsApp) المهنية. وأصبح هذا أساس التكيف لبناء المهارات.

التكيف في بناء القدرات

أدركت منظمة طفل الحرب - "وور تشايلد" أهمية تقديم مجموعة من الخيارات في إستجاباتها. لذلك، إلى جانب الخيارات المتاحة عبر الإنترنت، سعت إلى تطوير دورة تدريبية نصية بعنوان "الاتصال الآمن عبر الإنترنت باستخدام "الواتس آب" (WhatsApp).

في البداية تعرفت منظمة طفل الحرب على"اريست" (Arist)وهو منصة الكترونية تستعمل كنظام اساسي للتعليم بواسطة الرسائل النصية والذي تم اعداده كدورة تعليمية في فترة "كوفيد-19". لاحقاً عُرض عليها استخدام هذا النظام مجانياً لمدة 12 شهرًا. وبمجرد وضع اتفاقية الخدمة وتوقيعها، يمكن أن يبدأ العمل في الدورة. تم تطوير الاتصالات داخليًا لكسب التأييد وزيادة الوعي. ساعد هذا أيضًا في تحديد مواقع تجريبية.

يوفر "اريست" (Arist) نظامًا أساسيًا لإنشاء دورات المراسلة النصية وإدارتها. يمكن تصميم طول ومحتوى الدورات بناءً على احتياجات التعلم المحددة الخاصة بك. يمكن للمتعلمين التسجيل وبدء الدورة في أي وقت بعد إنطلاقها وسيتلقون جزءًا محددًا من المحتوى التعليمي كل يوم طوال مدة الدورة. يمكن للمتعلمين أن يقرروا في أي وقت من اليوم يريدون تلقي نصوصهم ويمكنهم أيضًا المشاركة في عمليات التحقق من المعرفة والملاحظات عليها من خلال أسئلة مفتوحة أو متعددة الخيارات أو ملء الفراغات خلال الدورة التدريبية. يجب الربط بالإنترنت للاشتراك الأولي في الدورة التدريبية، ويمكن بعد ذلك تلقي المواد التدريبية عبر الرسائل القصيرة, الـ SMS, أو "الواتس آب" (WhatsApp).

توفر منصة "اريست" (Arist) مجموعة من النماذج والإرشادات لتطوير الدورة التدريبية، بالإضافة إلى بعض الخطوات التعليمية المقترحة. على سبيل المثال، كما في هذه الحالة، بدأت منظمة طفل الحرب - "وور تشايلد" بنقاط مهمة ثم استخدمت دراسة حالة للنظر في تطبيق هذه الأفكار. اعتمد فريق طفل الحرب - "وور تشايلد" في غزة على تجربتهم الأخيرة في استخدام "الواتس آب" (WhatsApp) لتطوير دراسة حالة لإدراجها في الدورة التدريبية. تم استخدام الإرشادات التنظيمية حول استخدام "الواتس آب" (WhatsApp) في الإعدادات المهنية أيضًا كمصدر رئيسي في عملية التطوير.

بعد تطوير المحتوى، تجري عملية مراجعة وترجمة واختبار. باستخدام النظام الأساسي، سيتمكن المشارك في الدورة التدريبية من مراقبة المشاركة والإجابة على أسئلة التحقق من المعرفة.

التحديات وتدابير التخفيف

"اريست" (Arist) هي منصة جديدة نسبيًا. لقد كشف هذا المشروع عن بعض المتطلبات الجديدة التي لم يتم استكشافها سابقاً من قبلهم بعد. كان من الممكن ترجمة الدورة إلى اللغة العربية للبرنامج التجريبي في غزة، إلا أن بعض المكونات كان يجب أن تبقى باللغة الإنجليزية لتحقيق الوظيفة المطلوبة. على سبيل المثال، يجب على المتعلمين كتابة كلمة "Start" باللغة الإنجليزية للبدء ثم "Next" باللغة الإنجليزية لطلب كل يوم لاحق من الدورة. وللاستجابة لهذه المشكلة، تقوم منظمة طفل الحرب - "وور تشايلد" على تطوير إرشادات لدعم المتعلمين وتوضيح الخطوات التي يتعين عليهم اتخاذها.

وهنالك تحد إضافي وهو الاعتماد على مزودي خدمة الهاتف المحمول لتسليم الرسائل وخاصة بما يخص عملية التسليم إلى أرقام الهواتف الدولية، فهذا مرتبط بالشبكة في الولايات المتحدة. يوصي "اريست" (Arist) باستخدام "الواتس آب" (WhatsApp)، بدلاً من الرسائل القصيرة (SMS)، لأرقام الهواتف الدولية (غير الأمريكية). هذا بديل مقبول إلى حد كبير. مع ذلك، فإنه ينشئ حاجة للانترنت أو WiFi غير موجودة مع خيار الرسائل القصيرة (SMS). ان فريق "اريست" (Arist) لا يزال ملتزمًا بإيجاد الحلول، وتتوقع منظمة طفل الحرب - "وور تشايلد" أن يتم حل معظم التحديات في المستقبل القريب، ولكن هذا يستغرق بعض الوقت.

وخلال الدورة تبين أن تحسين المحتوى وصولاً إلى رسائل قصيرة وبسيطة تتناسب مع بنية الرسائل النصية هو أمرًا أساسيًا. وقد أثبتت المراجعة والاختبار هذه الخطوات تستغرق وقتًا أطول مما كان متوقعًا، ولكن هذه الخطوة كانت أيضًا مهمة بشكل خاص نظرًا لمستجدات المنهاج.

الإستنتاجات والتوصيات

المرحلة التجريبية للدورة لم تكتمل بعد، لذا فإن الإستنتاجات والتوصيات ليست متاحة بالكامل. والمعروف حتى الآن هو أن هذا المنهاج لديه إمكانيات حقيقية كحل منخفض التقنية يمكن أن يساعدنا في الوصول إلى أعداد كبيرة من المتعلمين في المجتمعات النائية. أفادت "اريست" (Arist) أن دورات الرسائل النصية (SMS) يمكن الوصول إليها من قبل 90٪ من سكان العالم وتبلغ عن معدل إتمام 94٪ لدوراتهم.

بالإضافة إلى ذلك، يوفر هذا المنهاج فرصة حقيقية للتعمق في الرسائل الأساسية وأساسيات المحتوى المتعلق بالموضوع المطروح. نظرًا لأن طريقة الارسال لها قيود صارمة على عدد الأحرف، فإن أولئك الذين يطورون الدورة التدريبية يجبرون على أن يكونوا واضحين جدًا بشأن الغرض منها ونقاط التعلم الرئيسية.

تم تحديد التوصيات التالية أيضًا من تجربة طفل الحرب:

- فكر في اللغات والترجمة من البداية وتأكد لشمل الوقت للاختبار بأي لغة مترجمة.

- اقض بعض الوقت في استخدام النماذج وفكر بوضوح شديد في هيكل الدورة التدريبية قبل البدء في تطوير المحتوى. التأكد من صحة النموذج ولوحة العمل سيوفر الوقت على المدى الطويل وسيضمن أن تطوير المحتوى التفصيلي يتماشى مع أهداف الدورة وشكلها.

- ابحث عن توازن بين اولويات تطوير الاساليب الجديدة وبين ادارة مخاطر العمل مع منصة جديدة. بالنسبة لمنظمة طفل الحرب - "وور تشايلد"، أدى الاستخدام المجاني للمنصة لمدة 12 شهرًا إلى تقليل مستوى المخاطر المرتبطة باستخدام منهج جديد غير معروف. لم يكن هذا المسار خاليًا من التحديات، لذلك من المهم التفكير في ذلك قبل الشروع في مشروع جديد مثل هذا. تذكر أن مشاكل فنية قد تؤخرك أو تطرح أسئلة وتحديات غير متوقعة.

التدريب . عالمية,منظمة "وورلد ڤيجين" الدولية القائم على المحاكاة في مجال حماية الطفل في العمل بواسطة "زووم" و "تييمز", الإنساني.

منظمة "وورلد ڤيجين" (World Vision) هي منظمة مسيحية للإغاثة والتنمية والدعوة. تأسست في عام 1950وتكرس عملها مع الأطفال والأسر والمجتمعات المحلية في 100 بلد تقريبا. والهدف مساعدة هذه البلدان على إسغلال كامل إمكانياتها من خلال معالجة أسباب الفقر والظلم. ويدعم موظفو المنظمة ومتطوعونها البالغ عددهم 40,000 موظفاً تقريباً تنفيذ المبادرات المجتمعية المتعددة التي تركز على الطفل، وتشمل التعليم والصحة والتنمية الاقتصادية والتمويل للمبادارات الصغيرة. كذلك تعمل على حماية الطفل وبناء السلام وتغيير المناخ والأمن الغذائي والمياه والصرف الصحي.

تفاصيل الحاجة إلى بناء القدرات والسياق

في أوائل عام 2020، أطلقت "وورلد ڤيجين" (World Vision) أول برنامج عالمي للتعلم المدمج في مجال حماية الطفل في العمل الإنساني (Child Protection in Humanitarian Action – CPHA Blended Learning Program – BLP)، بهدف تعزيز معارف ومهارات موظفي "وورلد ڤيجين" (World Vision) في برنامج حماية الطفل في العمل الإنساني (CPHA). من خلال مناهج منوعة لبناء القدرات. إن برنامج التعلم المدمج في مجال حماية الطفل في العمل الإنساني هو برنامج تدريب تأسيسي يغطي المعرفة بالتدخلات الأساسية لحماية الطفل في البيئات

الإنسانية. تم تصميم الدورة على أساس معايير كل قطاع، إطار الكفاءة في مجال حماية الطفل في العمل الإنساني للتحالف، والمناهج المشتركة المحددة في المبادئ التوجيهية المشتركة بين الوكالات بحيث يعد المشاركين المدربين ليس فقط كأبطال CPHA داخل "وورلد ڤيجين" (World Vision)، ولكن ككادر مؤهل من الأخصائيين حسب معايير خارجية.

استهدف البرنامج مجموعه 25 مشاركاً، مع إعطاء الأولوية للموظفين الفنيين الذين يعملون في بيئات ضعيفة أو بيئة إنسانية. كان من المتوقع أن يكمل المشاركون المسجلون في الدورة النماذج السبع للتعلم عن بعد وأن يحضروا مختلف الاجتماعات الافتراضية فضلا عن حلقة عمل مباشرة لمدة 5 أيام. مع تفشي وباء "كوڤيد-19" وأنشطة الاستجابة واسعة النطاق، تم تمديد مدة التدريب من الأشهر السبعة الأولى (مارس - سبتمبر 2020) إلى 11 شهرا (مارس 2020 – يناير 2021). وقد أعيد تصميم حلقة العمل التي كان من المقرر تنظيمها وجها لوجه، وتم استبدالها بحلقة عمل افتراضية مدتها أربعة أيام ونصف، بما في ذلك المحاكاة على الإنترنت.

التكيف مع بناء القدرات

على الرغم من الرغبة القوية للمشاركين في حضور التَأهِيل الشخصي، أصبح من الواضح أنه من المستحيل تنظيم ورشة عمل عالمية وجهاً لوجه بسبب القيود المفروضة في اعقاب "كوڤيد-19". لذلك، قام فريق الارشاد بتحويل تفاعل الوجهاً لوجه إلى جلسات متزامنة على الإنترنت.

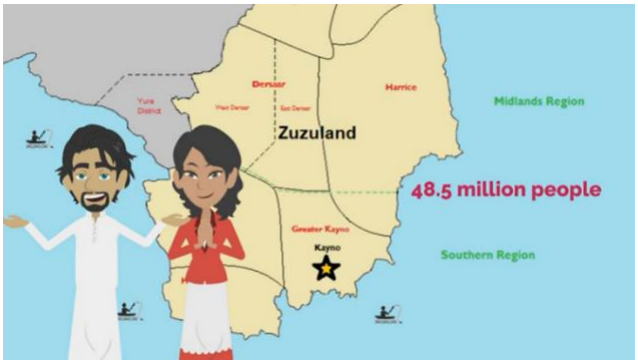

ولجعل ورشة العمل الإلكترونية جذابة وتفاعلية، فضلاً عن تلبية توقعات المشاركين، تطلب هذا التكيف درجة جيدة من أعمال التحضير، بما في ذلك :تحويل المحاكاة وجهاً لوجه إلى محاكاة عبر الإنترنت من خلال تطوير خمسة مقاطع فيديو تستند على سيناريوهات مختلفة، وتوفير التوجيه التدريجي وتحضير قائمة مرجعية للمرشدين للعب الأدوار والارشاد عن بعد وتحديث جدول الأعمال لتتناسب مع التعليم عبر الإنترنت مع الاخذ بعين الاعتبار فوارق التوقيط لكل منطقة. تم تنظيم عملية تجريبية مع جميع المرشدين لاختبار المنصات التكنولوجية المختلفة وتاثيرها على جدول أعمال ورشة العمل. وبالنظر إلى الحواجز اللغوية لبعض المشاركين، فإن مقاطع الفيديو الخمسة المستخدمة للمحاكاة والمناقشات مصحوبة بسيناريو لضمان تمكن المتعلمين من متابعة الروايات.

قبل انعقاد حلقة العمل الإلكترونية، تم إجراء اتصالات متعددة لإعداد "الانتشار الافتراضي" للمشاركين في بلد خيالي، "زوزولاند"، الذي ستجري فيه المحاكاة. أرسلت رسالة إلكترونية منفصلة إلى جميع المشرفين على المشاركين لتأمين دعمهم بشأن ترتيبات العمل الخاصة والوصول إلى الإنترنت للمتعلمين. وقد أرسلت معلومات، مثل'تعليمات الانضمام إلى المشاركين' واثنين من أشرطة الفيديو على خلفية سيناريوهات الطوارئ، كمواد للقراءة المسبقة. وهذا أمر مهم بشكل خاص لضمان فهم المشاركين لما هو متوقع منهم واستعدادهم للمشاركة في المهام المختلفة طوال النشاط الذي مدته أربعة أيام ونصف. بالإضافة إلى ذلك، تم تجميع المشاركين ودمجهم في خمس منظمات غير حكومية وهمية، بوصفهم مستشارين لحماية الطفل .وأُسندت مهمة تمهيدية إلى كل مجموعة بدعم من أحد المرشدين. وقد ثبت أن هذه

خطوة حاسمة في السماح للمشاركين ومرشدهم، الذين لم يلتقوا من قبل، بتكوين علاقات تعاونية قبل انعقاد حلقة العمل على الإنترنت.

لقد إنكشف سيناريو المحاكاة خلال حلقة العمل التي استغرقت أربعة أيام ونصف. وقد استغرقت كل جلسة حوالي ثلاث ساعات يوميه على الإنترنت وضمت تمارين محاكاة مختلفة عرضت بين الدورات (مثلاً، فريق عمل وهمي لحماية الطفل (Child Protection Working Group (CPWG))، تقييم سريع لحماية الطفل في المجتمع المتضرر من الكوارث واجتماع مع لجنة الحماية المدنية الأوروبية والمساعدات الإنسانية وممثل العمليات). كان على المرشدين مراقبة سلوك الأفراد وردود الفعل باستخدام إطار كفاءة CPHA. وبعد كل عملية محاكاة، قام المرشدون للمجموعات الخمس الذين لعبوا أدواراً في المحاكاة أيضاً بدعم المشاركين في التفكير في السيناريو في جلسة استخلاص معلومات قصيرة, وتجدر الإشارة إلى أن مشاركة المشاركين، مع ذلك، امتدت إلى ما بعد الدورة الرسمية التي مدتها ثلاث ساعات، حيث كان مطلوبا منهم أيضا إنجاز بعض الوضائف مثل تحضيرالوثائق/الأدوات التي ستستخدم في المحاكاة في اليوم التالي. لقد تم تنظيم مجموعات للقيام بمهامها على "أفرقة مايكروسوفت" (Microsoft Teams) وطلبت استخدام صحيفة تتبع لتسجيل "من يفعل ما" داخل المجموعة لضمان أن يكون عبء العمل متوازنًا بين الأعضاء إلى حد ما.

جدول أعمال

	Day 1	Day 2	Day 3	Day 4
TIME	2 Nov (Monday)	3 Nov (Tuesday)	4 Nov (Wednesday)	5 Nov (Thursday)
11:15-11.30 am	Registration and Warm up	Registration and Warm up	Registration and Warm up	Registration and Warm up
11:30 - 11:45 am	Opening, objectives, housekeeping and ground rules (15 min)	Need Analysis & HRP (45 min)	Feedback from the facilitators (30 min)	CP MEAL (45 min)
11:45 - 12:00 pm	Introduction of scenario, 'deployment briefing' & CPHA competency framework (25 min)			
12:00 - 12:15 pm			Simulation Exercise - Case Management Task Force meeting (45 min)	
12:15 - 12:30 pm	Humanitarian Funding & Donor Relationships (30 min)	Simulation Exercise (45 min) - Assessing CP Needs		CP Advocacy (30 min)
12:30 - 12:45 pm				
12:45 - 1:00 pm	Break	Break	Break	Break
01:00 - 01:15 pm	Simulation Exercise - CPWG meeting (45 min)	Break	Simulation Exercise - Meeting with ECHO (25 min)	Feedback from the Facilitators (15 min)
01:15 - 01:30 pm		System Strengthening in Humanitarian Action (75 min)		Group Debriefing (breakout - 50 min)
01:30 - 01:45 pm			Group Reflection on Meeting with ECHO (15 min)	
01:45 - 02:00 pm	Group Reflection on the CPWG meeting (15 min)		CP Integration -CP & Education and CP & Cash (50 min)	
02:00 - 02.15 pm	Cluster Approach and External Engagement (45 min)			Award presentation (10 min)
02:15 - 02:30 pm				Follow up phase & Closing (25 min)
02:30 - 02:45 pm	Briefing on Homework (15 min)	Briefing on Homework - (15 min)	Briefing on Homework (15 min)	

التحديات وتدابير التخفيف

يقدم التدريب عبر الإنترنت لجمهور عالمي تحديات فروق التوقيت في محاولة تلبية احتياجات مجموعة واسعة من العالم. إن الحد من فروق التوقيت في كل يوم بثلاث ساعات يخفف من هذا. لكن الحاجة الى استخلاص المعلومات الإضافية بعد الدورة والوظائف البيتية لكل مشترك كانت مشكلة بالنسبة لبعض المشاركين الذين اضطروا إلى العمل في هذه المهام في أوقات غير مريحة من النهار أو الليل. على الرغم من أنه يمكن أيضاً اعتباره تجربة تعليمية هامة لأولئك الذين يضطرون إلى العمل في سياقات الطوارئ أو في سياقات سريعة الوتيرة. وبالنسبة للبرامج المستقبلية،

يمكن أن تشمل خيارات التخفيف المحتملة إما تشغيل ورشة العمل عبر الإنترنت على المستوى الإقليمي أو توزيع الدورة على أيام/أسابيع مختلفة بحيث يمكن إكمال العمل الجماعي بواسطة اللجوء الى تحديد أوقات أكثر ملاءمة في الأيام التي تكون فيها خالية من الجلسات الرسمية.

تم إعطاء المرشدين دوراً في مراقبة المشاركين خلال تمارين المحاكاة لتقييم كفاءاتهم التقنية والسلوكية. ومع ذلك، كان هذا صعبًا للغاية في بيئة الإنترنت، خاصة فيما يتعلق بالكفائات السلوكية. لم يكن هناك ما يكفي من الوقت أو أي مجال للسماح للمشاركين بإظهار كفاءاتهم المختلفة خلال عمليات المحاكاة القصيرة. وأعرب المرشدون أيضا عن قلقهم إزاء التحيز أو الانحياز في ملاحظاتهم. وقد جعلت الإعدادات الافتراضية من الصعب على بعض المشاركين أخذ المحاكاة على محمل الجد كما يفعلون في إطار اللقاء وجها لوجه، وهذا بدوره يؤثر على جودة التعلم. لمعالجة هذه المشكلة تم اقتراح تشكيل مجموعات وتعيين المرشدين لكل مجموعة في أقرب وقت ممكن لزيادة فرص المشاركة الافتراضية والملاحظات الفردية.

كان المشاركون أكثر اهتماماً بالتدريب وجهاً لوجه عندما اشتركوا في هذا البرنامج. وعندما لم يكن ذلك ممكنا، شعر العديد منهم بخيبة الأمل أو حتى الإحباط، معتقدين أن أهدافهم التعليمية لن تتحقق. كما كان التحدي الكبير الذي واجهه فريق الارشاد هو تصميم وتطوير ورشة عمل افتراضية تشمل جميع المواضيع الرئيسية لبرنامج عمل الـ CPHAولكن في جلسات أقصر بكثير(من ورشة عمل لمدة يوم كامل إلى جلسة مدتها ثلاث ساعات). كان على المرشد الرئيسي أن يبذل جهداً إضافياً ووقتاً إضافياً لتكييف حلقة العمل وان ياخذ بعين الاعتبار الترتيبات اللوجستية الافتراضية، الاحتياجات التكنولوجية لمختلف الأنشطة، التنسيق مع المتحدثين الخارجيين، والإعداد الفعلي مع فريق الارشاد العالمي .وعلى الرغم من ذلك، من المهم أن ندرك أن ورشة العمل الإلكترونية المتزامنة وفرت لنا فرصة للتعلم باستخدام الارشاد الافتراضي والإدارة، والتي أصبحت ذات أهمية متزايدة في سياق "كوفيد-19".

الاستنتاجات والتوصيات

فيما يتعلق بتنظيم حلقة العمل على نطاق أوسع، كان من الصعب إلى حد ما تنظيمها على الصعيد العالمي نظراً إلى فروق التوقيت بين منطقة واخرى في جميع أنحاء العالم. اما بالنسبة للبرامج المقبلة، سيكون من الأسهل التفكير في تنظيم هذا النوع من حلقات العمل على المستوى الإقليمي. يوصى بالتخطيط لحلقة العمل الإلكترونية على مدى عدة أسابيع (وإذا لم تسمح الموارد, الرجوع الى دورة لمدة يومين في الأسبوع الأول، وجلسات مدتها ثلاثة أيام في الأسبوع الآخر) لمعالجة تحديات التوقيت. لقد ثبت أن بناء ورشة العمل حول سياق طوارئ خيالي، بما في ذلك تمارين المحاكاة خلال الجلسات، ناجح لِأنه يقدم خيارًا آخر لمنهجية التدريب بصرف النظر عن العرض وعمل الفريق الفرعي، الذي يميل إلى أن يكون غالبًا في ورش العمل عبر الإنترنت. إن استخدام الرسوم المتحركة للفيديو لتقديم سيناريو المحاكاة، والتغيرات أو التحديثات المتطورة في سياق طارئ ينكشف على مدار الأسبوع، مما يسمح للمتعلمين بتطبيق المعارف والمهارات المختلفة على المشاكل/المواقف المحددة، فضلاً عن إتخاذ إجراءات بناء على قراراتهم.

إذا تم تطوير مقاطع الفيديو لجلسات المحاكاة أو المناقشة، فمن المهم مراعاة طول مقاطع الفيديو واستخدامها .ينبغي أن تتعرف المشاركات (إلى جانب النصوص) على فحوى تلك الفيديوهات التي تحتوي على معلومات أساسية عن السيناريو قبل بدأ حلقة العمل كمواد تمهيدية للقراءة. قد تحتاج الى إستعمال الرسوم المتحركة أكثر من مرة للتعرف على سياق

خيالي تم إنشاؤه حديثا. بالنسبة إلى مقاطع الفيديو التي سيتم استخدامها خلال الجلسات، يوصى بالاحتفاظ بها أقل من خمس دقائق. عد الدقائق في البرنامج النصي الخاص بك قبل استعمال برنامج تحرير الفيديو.

كما ذكر أعلاه، من الصعب جداً التعرف على الملاحظة الافتراضية لكفاءات المشاركين، وخاصة الكفاءات السلوكية .من المستحسن تعيين مرشدين لدعم وتدريب افراد من المشاركين في بداية أي برنامج تدريبي لمدة ثلاثة أشهر أو أكثر .وهذا يتطلب ويلزم مواصلة استكشاف سبل إضافية ومبتكرة لإجراء الملاحظات في البيئات الإلكترونية.

أما بالنسبة للمحاكاة وجها لوجه، من المفضل تكريس الوقت الكافي كي يتعرف المتعلمون على البيئة الخيالية لكي يصبحوا جاهزين في لعب الدور المناط بهم. يستغرق هذا وقتا أطول في البيئات الافتراضية، والتي ينبغي أن تؤخذ في الحسبان عند التخطيط لحلقة العمل. على نقيض ذلك على الانترنت، فيجب ان تكون التعليمات واضحة وضوح الشمس .إن وضع خطط تفصيلية للجلسات وجدولة تَشغيل تَجريبيّ للجلسات مع جميع المرشدين باستخدام المنصات التي اخترتها سيساعد فريق الإرشاد على تحديد المشاكل المحتملة ونقاط الارتباك والعمل على حلها. كما سيضمن هذا النمط الإنتقال السلس بين الغرفة الرئيسية والغرف الجانبية في "زوم" (Zoom). يجب إعطاء الوقت الكافي للمشاركين لتطوير تعليمات واضحة بالإضافة إلى التَشغيل التَجريبيّ.

بناء القدرات لحماية الطفل عبر "أمانة" ,المغرب. التعلم الإلكتروني

"أمانة" (AMANE - *Association Meilleur Avenir pour Nos Enfants*) هي منظمة غير حكومية تأسست في فبراير 2009 ومقرها الرباط، المغرب. مهمتها هي مكافحة جميع أشكال العنف ضد الأطفال، بما في ذلك العنف القائم على خصائص جنس الفرد. تركز "أمانة" على 3 مجالات رئيسية:

- بناء قدرات الجهات الفاعلة في مجال حماية الطفل لتحسين الوقاية والرعاية للأطفال المعرضين للخطر و / أو الناجين من العنف.
- توعية الجمهور العام بقضايا العنف.
- دعوة أصحاب النفوذ الى تحسين آليات حماية الأطفال من جميع أشكال العنف.

وصف احتياجات بناء القدرات والسياق

تم فرض إغلاق صارم للغاية من مارس إلى يونيو 2020، بما في ذلك إغلاق المدارس، وحظر الخروج، وإغلاق أو إبطاء المؤسسات العامة الرئيسية، وحظر التجمعات. في هذا السياق، لم يعد بإمكان "أمانة" تنظيم دورات تدريبية وجهًا لوجه لمهنيي حماية الطفل، ولا جلسات توعية للأطفال.

ورغم ذلك، استطاعت منظمات المجتمع المدني على التكيف بسرعة للحفاظ على العلاقة مع الأشخاص المعرضين للخطر. وقد لعبوا افرادها دورًا حاسمًا في الكشف عن المعلومات، واكتشاف حالات اطفال في خطر وإحالتهم الى

الخدمات الاساسية. كما اضطروا أيضًا إلى اعادة تنظيم انفسهم بسرعة لإدارة وتوزيع الضروريات الأساسية (سلة الغذاء، توزيع الأقنعة، وتوفير اتصال بالإنترنت لضمان الوصول إلى المدرسة عبر الإنترنت، أو الاتصال بالخدمات العامة، والرعاية البديلة وملاجئ الطوارئ).

لذلك قررت "أمانة" دعم منظمات المجتمع المدني بمبادرات بناء القدرات.

التكيف مع بناء القدرات

مع بداية الإغلاق، تم إجراء مسح هاتفي بين الجهات الفاعلة في مجال حماية الطفل العاملة في مناطق مختلفة من المغرب لتحديد احتياجات بناء القدرات وفهم المساهمة الفنية التي يمكن أن تقدمها "أمانة".

كانت احتياجات بناء القدرات التي نتجت عن هذه الاستبيانات على النحو التالي:

- فهم عواقب "كوفيد-19" على حماية الطفل ومعرفة كيفية التعامل مع الأطفال أثناء الجائحة، وخاصة أولئك الذين يعيشون في دور رعاية التبني وفي الملاجئ.

- تعلم إجراء المقابلات عن بعد مع الأطفال الناجين من العنف.

- تعلم كيفية إدارة مشاكل الاخصائيين في حماية الطفل أثناء الإغلاق، وخاصة أولئك الذين يعملون في ملاجئ حماية الطفل و رعاية التبني التي بقيت مفتوحة (مثل الجمعيات الخيرية التي تستضيف الأيتام والأطفال من الأسر الضعيفة). عمل المحترفون مع هذه الجمعيات، بجهد أكبر خلال هذه الفترة لأن الأطفال مكثوا في المنزل دون الذهاب إلى المدرسة.

- تكييف الأدوات لتوفير بناء القدرات عن بعد.

بالإضافة إلى المشاريع الأخرى التي نفذتها "أمانة"، تم تنفيذ أنشطة بناء القدرات لمنظمات المجتمع المدني العاملة في مجال حماية الطفل كجزء من المشروع المسمى "تعزيز حماية الأطفال من العنف أثناء الأزمة الصحية كوفيد-19 في المغرب". تم تنفيذ هذا المشروع بالشراكة مع يونيسف, منظمة الأمم المتحدة للطفولة, وكان الهدف العام منه هو التخفيف من مخاطر العنف ضد الأطفال، ولا سيما العنف القائم على على خصائص جنس الفرد، خلال جائحة "كوفيد-19".

تضمن برنامج بناء القدرات الخطوات الخمس المفصلة أدناه. وقد تم تنفيذها جميعًا عبر الإنترنت، وفي الغالب من خلال برنامج "زووم" (Zoom):

1. **تدريب فردي على التعلم الإلكتروني** عبر برنامج التعلم الإلكتروني الخاص بـ "أمانة" والمتوفر باللغتين العربية والفرنسية.

يشمل التدريب المواضيع التالية: العنف ضد الأطفال، ولا سيما العنف القائم على خصائص جنس الفرد. عواقب العنف القائم على خصائص جنس الفرد؛ تأثير "كوفيد-19" على حماية ورفاهية الأطفال وممارسات الأخصائيين الاجتماعيين؛ تحديد علامات العنف القائم على خصائص جنس الفرد؛ الاستماع إلى, ودعم, طفل ضحية / ناجٍ من العنف القائم على خصائص جنس الفرد. في نهاية كل وحدة, كان على المشاركين التحقق من صحتها من خلال اختبار عبر الإنترنت.

2. **التدريب في مجموعات صغيرة** مكونة من 20 مهنيًا لكل منطقة عبر برنامج "زووم" (Zoom): تم تدريب 60 مهنيًا من 30 منظمة مجتمع مدني في 10 مدن مغربية. تمت مراجعة المفاهيم الأساسية للتدريب الفردي عبر الإنترنت ثم تطبيقها من خلال دراسات الحالة ولعب الأدوار في مجموعات. امتد هذا التدريب على شهرين، بمعدل 5 جلسات مدة كل منها ساعتان و30 دقيقة. في نهاية هذا البرنامج التدريبي، تتلقى كل منظمة مجتمع مدني دليلًا مرجعيًا يحتوي على الجوانب الرئيسية التي تمت تغطيتها أثناء التدريب. تم تقييم هذا التدريب من خلال اختبار مسبق / لاحق لقياس المعرفة المكتسبة من قبل المشاركين ومن خلال التقييم العام لمستوى إكتفاء المشاركين في المجالات التالية: المحتوى ,المناهج, الموارد, وآليات العمل.

3. **التدريب المتتالي.** في المرحلة الثانية، تم تدريب منظمات المجتمع المدني وتجهيزها لتسهيل جلسات التوعية حول العنف للأطفال والآباء / البالغين، بمعدل جلستين من 2 أو 3 ساعات لكل مجموعة. في نهاية هذا البرنامج التدريبي، تتلقى كل منظمة مجتمع مدني دليل مرشد لجلسات التوعية.

4. **الدعم الفردي** لمهنيي حماية الطفل في إعداد وتنظيم وتقييم جلسات التوعية للأطفال والآباء / البالغين.

5. **ورشة عمل للمعلومات والمناقشات** بين منظمات المجتمع المدني والشركاء المؤسسيين حول الإبلاغ عن حالات العنف ورصدها حسب المنطقة. كان الغرض من ورش العمل هذه هو تحسين معرفة منظمات المجتمع المدني فيما يتعلق بنظام الرعاية وإحالة ضحايا العنف من الأطفال, من أجل تسهيل التواصل مع شركاء حماية الطفل المحليين. في نهاية ورش العمل الإقليمية هذه، تم وضع قائمة مفصلة بالجهات الفاعلة في مجال حماية الطفل للسماح بإنشاء نظام إحالة.

التحديات وتدابير التخفيف

- لاحظت "أمانة" انخفاضًا في مشاركة المهنيين في التدريب عبر الإنترنت. يمكن تقديم عدة أسباب لشرح ذلك. نظرًا للإطار الزمني القصير لهذا المشروع، لم يكن لدى المهنيين سوى القليل من الوقت لإكمال وحدات التدريب الفردية على المنصة قبل بدء التدريب النظري الجماعي عبر الإنترنت (من 7 إلى 10 أيام). أيضًا، أظهرت التجربة مع المستخدمين السابقين للمنصة أن معظمهم ينفذون هذه التدريبات خلال أوقاتهم الشخصية. لذلك يُنصح بتخصيص الوقت اللازم لهذه التدريبات عبر الإنترنت اعتمادًا على ساعات العمل والتفكير في نهج المتابعة خاصة عندما تكون المجموعة صغيرة.

- الصعوبات الفنية / عدم التمكن من الأدوات الرقمية: استخدام المنصات الالكترونية، ملء الامتحانات عبر الإنترنت، مشاكل الاتصال أو انخفاض سرعة الإنترنت.

- صعوبة تقييم أثر التدريب لعدة أسباب:
  - انخفاض معدل إكمال الامتحانات السابقة / اللاحقة واستبيانات التقييم عبر الإنترنت.

  - استخدمت "أمانة" نفس منهجيات التقييم المستخدمة في التدريب وجهًا لوجه، على الرغم من أنها تدرك أنه لا يمكن تقييم المهارات بطريقة مماثلة في نهاية التدريب عبر الإنترنت. قد يكون من المفيد أن يكون لديك إرشادات حول كيفية تقييم الدورات التدريبية عن بعد.

  - محدودية مدة التدريب والتعليم عن بعد: كان من الصعب على "أمانة" تقييم التأثير الحقيقي للمفاهيم التي تمت مناقشتها. قد يكون من المفيد مشاركة التعليقات حول تقييم المهارات المكتسبة خلال برنامج التعلم عن بعد الذي يتم إجراؤه خلال فترة زمنية قصيرة.

  - في عدة مناسبات، أوقف المشاركون مشاركتهم كي يستجيبوا لحالات الطوارئ المهنية. اضطر الآخرون إلى استخدام هواتفهم الخاصة باتصال كان في بعض الأحيان غير موثوق به للغاية.

التحديات وتدابير التخفيف

- في نهاية تدريب المجموعة الصغيرة، حضر العديد من المشاركين تدريب التعلم الإلكتروني الفردي بأثر رجعي. سيكون هذا النهج مثيرًا للتجربة في المستقبل. من الممكن أن يشجع تدريب المجموعات الصغيرة المشاركين على تعميق معارفهم من خلال التعلم الإلكتروني الشخصي.

- اختيار استخدام نهجين: بناء قدرات المهنيين والتدريب التعاقبي بأدوات مبسطة لتسهيل جلسات التوعية للأطفال والآباء. غالبًا ما كانت منظمات المجتمع المدني المنظمات الوحيدة التي كانت على اتصال مباشر مع هذه الجماهير في ذروة الإغلاق بسبب توقف خدمات الدولة وتركيزها بدلاً على إدارة "كوفيد-19" .

- يسمح التدريب عبر الإنترنت بالتعبئة السريعة، خلال فترة زمنية قصيرة، وبأسعار معقولة (لا توجد تكاليف سفر، إقامة، وجبات طعام) لعدد كبير من منظمات المجتمع المدني المنتشرة في جميع أنحاء البلاد.

- نظرًا لأن التدريب يدوم لفترة قصيرة، فمن المهم تحديد الرسالة الرئيسية التي سيتم توصيلها وتكييفها مع التنسيق عبر الإنترنت. قد يكون من المفيد الحصول على مزيد من المعلومات حول كيفية تكييف محتوى الوحدات مع تنسيق التدريب عبر الإنترنت.

- أتاح التدريب عبر الإنترنت فرصة لإنشاء شبكة من العاملين في مناطق مختلفة وتعزيز تبادل الخبرات بين المهنيين, الذين لن تتاح لهم الفرصة للالتقاء بغير ذلك.

- أكد الاهتمام والتقدير الذي نتج عن عمل منظمات المجتمع المدني المحلية على أهمية وضرورة عملها.